میکروفیلم تهیه شد
باز بین شد
۱۳۵۴ خ

کتابخانه آستان قدس

سم کتاب الزام النواصب عربی

صنف / ؤلف نا شناس شیخ مفلح صیمری

خطی / چاپی نسخ ۲۵ سطری

سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ۲۵

جزء کتب حکمت .... شماره ~~۳۶۱~~ خ

شماره عمومی ~~۱۳۱~~ ۶۷۲۰ شماره قبض

واقف ابن خاتون تاریخ وقف ۱۰۶۷

طول ۲۴ عرض ۱۲ گنجه

رسالة الزام النواصب تأليف الشيخ ابراهيم القطيفي المعاصر للشيخ علي الكركي وقد يعرف الرسالة برسالة الزوجة

[illegible] ابن خاتون

باز بینی شد
۱۳۵۳

كتابخانه آستان قدس
[illegible] خطى

بســـــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر نحمده على آلائه كما نحمده على بلائه ونستعينه على هذه النفوس البطاء عما امرت به السراع الى ما نهيت عنه ونستغفره مما احاط به علمه واحصاه كتابه علم غير قاصر وكتاب غير مغادر ونومن به ايمان من عاين الغيوب ووقف على الموعود ايمانا نفى اخلاصه الشرك ويقينه الشك ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادتين يصعدان القول ويرفعان العمل لا يخف ميزان يوضعان فيه ولا يثقل ميزان يرفعان منه اوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد منجح دعا اليها اسمع داع ووعاها خير واع فاسمع داعيها وفاز واعيها عباد الله ان تقوى الله حمت اولياء الله محارمه والزمت قلوبهم مخافته حتى اسهرت لياليهم واظمأت هواجرهم فاخذوا الراحة بالنصب والري بالظمأ واستقربوا الاجل فبادروا العمل وكذبوا الامل فلاحظوا الاجل ثم ان الدنيا دار فناء وعناء وغير وعبر فمن الفناء ان الدهر موتر قوسه لا تخطى سهامه ولا يوسى جراحه يرمي الحي بالموت والصحيح بالسقم والناجي بالعطب آكل لا يشبع وشارب لا ينقع ومن العناء ان المرء يجمع ما لا ياكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج الى الله جل جلاله لا مالا حمل ولا بناء نقل ومن غيرها انك ترى المرحوم مغبوطا والمغبوط مرحوما ليس ذلك الا نعيما زل وبؤسا نزل ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيقتطعه حضور اجله فلا امل يدرك ولا مومل يترك فسبحان الله ما اغر سرورها واظمأ ريها وسبحان الله ما اقرب الحي من الميت للحاقه به وما ابعد الميت من الحي لانقطاعه عنه وانه ليس شيء اشر من الشر الا عقابه وليس شيء بخير من الخير الا ثوابه كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه

كالطبل

كالطبل وكل شيء من الاخرة عيانه اعظم من سماعه فليكفكم من العيان السماع ومن الغيب الخبر واعلموا ان ما نقص من الدنيا وزاد في الاخرة خير مما نقص من الاخرة وزاد في الدنيا فكم من منقوص رابح ومزيد خاسر ان الذي امرتم به اوسع من الذي نهيتم عنه وما احل لكم اكثر مما حرم عليكم فذروا ما قل لما كثر وما ضاق لما اتسع قد تكفل لكم بالرزق وامرتم بالعمل فلا يكونن المضمون لكم طلبه اولى بكم من المفروض عليكم عمله مع انه والله لقد اعترض الشك ودخل اليقين حتى كان الذي ضمن لكم قد فرض عليكم وكان الذي فرض عليكم قد وضع عنكم فبادروا العمل وخافوا بغتة الاجل فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق ما فات اليوم من الرزق رجي غدا زيادته وما فات امس من العمر لم يرج اليوم رجعته الرجاء مع الجائي واليأس مع الماضي فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وان لم تقدروا فاتقوا الله ما استطعتم يا ارباب العقول ان كنتم تعقلون على كل عاقل ان ينظر لنفسه قبل حلول رمسه ويعمل ليوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

اني رجل من اهل الكتاب سألت الله الهداية الى الصواب فهداني الله لدين الاسلام الذي اوجبه على جميع الانام دين محمد المصطفى عليه الصلوة والسلام فلما صرت منهم وفيهم وصار لي ما لهم وعلي ما عليهم جالست علماءهم وصاحبت فضلاءهم فرايت بينهم اختلافا كثيرا وتفسيقا وتكفيرا حتى انهم رووا عن نبيهم عليه السلام انه قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فاجتهدت في تفسير الفرقة الناجية التي عناها النبي المختار للفوز بالجنة والنجاة من النار فرايت نبيهم واحدا وكتابهم واحدا وقبلتهم واحدة وقد اجمعوا على وجوب الصلوة والصيام والزكوة والحج لمن استطاع اليه سبيلا فعلمت ان هلاكهم ليس بانكار شيء من ذلك ورايت

بينهم الاختلاف الذي لا معه ائتلاف والشقاق الذي ليس بعده اتفاق والمحاربة التي ليس بعدها مصاحبه والعداوة التي ليس بعدها مصادقة في الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرقة تقول هو علي بن ابي طالب عليه السلام بالنص من الله ورسوله ويسمون الشيعة وفرقة تقول هو ابي بكر ابن ابي قحافه لاختيار الناس له ويسمون السنه فعلمت ان هذا الاختلاف هو اصل افتراق امة محمد صلى الله عليه وآله لانهم لو اتبعوا اماما واحدا يهديهم الى الحق ويردهم عن الضلالة لم يفترقوا ولم يهلكوا فاشتغلت الفكر في معرفة الحق مع اي الفريقين والفرقة الناجية من اي الحزبين وعلمت ان كل قوم يدعون انهم الناجون لقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون فلا بد من النظر الصحيح المودي الى القول الصريح وذلك يقتضي على عدم الاعتماد على دليل لم يوافق الخصم عليه لان ما انفرد به احد الخصمين لا يجب على الاخر التسليم له ولا الرجوع اليه فما جعلت اعتمادي على ما اورده الشيعة من الاخبار الداله على خلافة علي ولم يوافقهم عليه السنة ولا على ما اورده السنه مما يدل على خلافة ابي بكر ولم يوافقهم عليه الشيعه لحصول التهمه فيما اورده الصاحب دون ما اورده الخصم ولان ما اورده الخصم يكون مجمعا عليه فيجب العمل به والرجوع اليه ثم نظرت اخبار السنه وتتبعت اثارهم فلم اجد لهم خبرا واحدا يدل على خلافة ابي بكر واخواه ولا وجدت خبرا واحدا يدل على الطعن في احد من الايمة الاثنعشر بشيء من الرذايل بل يعتقدون عصمتهم ووجوب طاعتهم ثم نظرت اخبارهم وتتبعت اثارهم فوجدت اكثرها يدل على امامة علي بن ابي طالب عليه السلام وتتضمن مدحه نظما ونثرا وتذكر فضائله شفعا وترا ووجدت لهم اخبارا اكثرها تتضمن الطعن في ايمتهم والقدح في اماماتهم ووجدت مذاهبهم في المعقول والمنقول مخالفة لحكم القرآن ونص الرسول ووجدت اصولهم تتضمن ظلم الباري تعالى وتكذيب القرآن وتتضمن تجسيمه تعالى وحلوله في مكان وتتضمن

ابطال

ابطال الشرايع والاحكام وافحام الانبياء عليهم السلام من رد جواب الاخصام ووجدت اخبارهم تتضمن تكذيب ايمتهم وتفسيقهم ومع ذلك يعتقدون خلافتهم ويسلكون طريقتهم ووجدتهم يقرون على انفسهم بتغيير الشريعة معاندة للشيعة فتعوذت بالله من هذه المذاهب الفاسدة ومن اتباع هذه الفرق المعانده فلما ظهر الحق الصريح بالنظر الصحيح علمت ان الفرقة الناجيه هم اتباع علي بن ابي طالب عليه السلام والفرق الهالكة ما عداهم من مذاهب الاسلام ولا بد من ايراد رسالة وجيزة من طرق الاخصام تتضمن جميع ما اوعيناه في هذا المقام وليس لهم بحمد الله خلاص من هذا الالزام ولا مناص عن هذا الالتزام بما ذكرناه من الكلام الا بتكذيب ما اوردوه في صحاحهم او بالتبري من ايمتهم واطراحهم وتقتصر على ايراد اليسير دون الكثير لان وجود البعض تدل على التعيين [illegible] بامامة علي بن ابي طالب وهي مشتملة على مقدمة وابواب وفصول [illegible]
انه قد وقع الاتفاق من المخالف والموالف على ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال افترقت امة اخي موسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجيه والباقون في النار وافترقت امة اخي عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين فرقة فرقة ناجيه والباقون في النار وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجيه والباقون في النار فقد اتفق جماعة المسلمين على صدور هذا الخبر عن النبي الصادق الامين فلا بد من وقوع افتراق الامة على ثلث وسبعين فرقة وان الناجي منها فرقة واحدة والضرورة قاضية بان كل فرقة تدعي انها على الحق وانها الفرقة الناجيه والخبر المجموع عليه يدل على كذب دعوى اثنتين وسبعين فرقة وصحة دعوى فرقة واحده فاذا ثبت هذا لا يجوز ان يقال جميع المسلمين على الحق لان النبي المبعوث بهذا الدين جعل الحق في فرقة واحدة من ثلث وسبعين ولا يجوز التقليد لفرقة دون اخرى لان

ذلك ترجيح من غير مرجح فوجب على كل عاقل النظر الصحيح فى اديان المسلمين واتباع
الحق المبين ويعرض عن التعصب لدين الاباء والامهات لان ذلك
يوجب الوقوع فى الهلكات ولقد ذم الله تعالى ذلك فى كثير من الايات
الذى هداه الله الى دين الاسلام لما وقفت
على هذا الخبر المجمع عليه ووقفت على كتاب الملل والنحل لبعض علماء السنه
وقد ذكر فيه فرق المسلمين من السنة والشيعة فاذا هى ثلث وسبعين
فرقه شيعه وكذلك عددها سنه كما تضمنه الخبر المجمع عليه فنظرت فى اصول
فرق المسلمين وفروعهم فرايت الحق فى فرقة من فرق الشيعة وهم القائلون
العاملون على امامة اثنى عشر اماما بالنص الجلى من الله ورسوله ومن الامام
المنصوص عليه وهو على بن ابى طالب ثم ولده الحسن الزكى ثم الحسين
الشهيد ثم على بن الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم
ثم على الرضا ثم محمد الجواد ثم على الهادى ثم الحسن العسكرى ثم القائم المهدى
عليه وعليهم السلام من طريق العقل انه لما
اخبر النبى صلى الله عليه واله ان الناجى من امته فرقة واحدة من ثلاث
وسبعين فرقة دل العقل على ان الفرقة الناجية لايشاركها غيرها من الفرق
الهالكة فى الاعتقاد من جميع الوجوه والاعتبارات وذلك انه لو شاركها
غيرها من كل الوجوه لحصل الاتحاد وكان الناجى اكثر من فرقة وهو باطل بالخبر
المجمع عليه ولا يوجد فى فرقة واحدة متحدة باعتقاد لا يشابهها فيه غيرها
من جميع الوجوه غير الشيعه الاثنى عشرية وهم العاملون القائلون
بامامة الاثنى عشر فهم يفارقون جميع الفرق فى الاصول والفروع
ولا بد من اشارة حقيقية الى بيان اختلاف المذاهب وبيان اصولهم
وفروعهم ليعتبر المنصف العاقل ويفرق بين الحق والباطل
فى الامامة بعد رسول الله صلى الله عليه
واله فى الامامة الى ثلاثة مذاهب فرقة قالت الامام على بن ابى طالب عليه
السلام بالنص من الله ورسوله وهم الشيعه وفرقة قليله وقد انقرضت

قالت

قالت الامام العباس بن عبد المطلب بالوراثة لانه وارث رسول الله صلى الله
عليه واله وقال الجمهور من الناس الامام ابو بكر بن ابى قحافة باختيار
الناس له واجماع العالم عليه وهم الذين يقدمون ابا بكر
فقد اختلفوا فى الاصول الى قريب اربع واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل
والنحل من علماء السنة ولم يختلفوا فى الامامة الى عصرنا هذا بل يقولون
الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ابو بكر وعمر وعثمان ثم
على بن ابى طالب عليه السلام وهولاء هم الخلفاء الراشدون قالوا ثم وقع
الاختلاف بين الحسن بن على عليه السلام وبين معاوية بن ابى سفيان
ثم صالحه فاستقرت الخلافة الى معاوية ثم من بعده لبنى امية ثم لبنى مروان
ثم انتهت الخلافة الى بنى العباس واجمع اكثر اهل الحل والعقد على ذلك حتى
جرى عليهم ما جرى فى زمان هولاء وهم القائلون
بتقديم على بن ابى طالب عليه السلام فقد افترقوا الى نحو ثلثين فرقة معلومة
ذكرهم صاحب الملل والنحل واكثرهم قد انقرض وجمهورهم الباقى الى
هذا الزمان الامامية الاثنى عشرية القائلون بامامة على بن ابى طالب
عليه السلام ثم باحدى عشر امام من ولده الى القائم المهدى الذى يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الامامة منحصرة فى هولاء الاثنى
عشر اماما وانهم معصومون كالانبياء عليهم السلام واما الباقى من
فرق الشيعة الى هذا الزمان منهم الزيدية وهم القائلون بامامة على
بن ابى طالب ثم ولده الحسن ثم الحسين عليه السلام بالنص الجلى واثبتوا
باقى ائمتهم بالنص الخفى ولم يشترطوا فى الامامة العصمة واشترطوا كونه
عالما بشريعة الاسلام ليهدى الناس اليها وكونه زاهدا لئلا يطمع
فى اموال الناس وكونه شجاعا لئلا ينهزم فى الجهاد وكونه من فاطمة عليها
السلام وكونه داعيا الى الله والى دين الحق ظاهرا شاهرا سيفه فى نصرة
دينه وقالوا قد نص النبى عليه السلام والائمة بعده ان كل من اجتمعت فيه
هذه الشرائط الخمسة فهو امام مفترض الطاعة وذلك هو النص الخفى عندهم

کتابخانه آستانه قدس

ولم يشترطوا في الحسن والحسين عليهم السلام اشهار السيف لقول النبي
عليه السلام ابناى هذان امامان قاما او قعدا ولم يقولوا بامامة زين
العابدين عليه السلام لانه لم يشهر السيف وقالوا بامامة ابنه زيد بن علي
لانه شهر السيف واليه نسبوا وجوزوا خلو الزمان من امام وجوزوا قيام
امامين في بقعتين متباعدتين اذا اجتمع فيهما الشرايط المذكوره ولم يحصروا
الامامة في عدد معين بل كل من اجتمعت فيه الشرايط المذكوره كان هو الامام
واصولهم اصول المعتزله وفروعهم فروع ابي حنيفه وبطلان مذهبهم معلوم
لانهم وافقوا الشيعه الاماميه على امامة علي عليه السلام والحسن والحسين
عليهم السلام لا غير وفارقوهم من وجوه شتى ووافقوا السنه بعدم العصمه
في الامام وباتباع المعتزلة في الاصول وباتباع ابي حنيفه في الفروع وخالفوهم
بوجوه شتى وباسنادهم في مذهبهم الى محمد دعوى من غير دليل
قال صاحب الملل والنحل الاختلاف حدث في اخر ايام الصحابة
من معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري في انكار القول بالقدر وانكار
اضافة الخير والشر اليه تعالى ونسج على منوالهم واصل بن عطا الغزالي وكان تلميذ
الحسن البصري ثم اعتزل عنه بالقول بالمنزله بين المنزلتين فسموا بذلك
معتزله ومذهبهم في الاصول التوحيد والعدل وكون افعال العباد منهم
لا من الله وان المعارف كلها عقليه حصولا ووجوبا قبل الشرع وبعده
ومذهبهم في الامامه تقديم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي واصل الاعتزال من واصل
بن عطا ثم افترقوا بعد ذلك الى سبع عشر فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل
ثم استمر زمان المعتزله من زمان عبد الملك بن مروان الى زمان المعتمد
بالله من العباسيه قريب مايتي سنه ثم ظهر ابو الحسن الاشعري وكان
تلميذ ابا علي الجبائي من شيوخ المعتزله ثم اعرض عنه وانحاز الى الكلابيه
اصحاب عبد الله بن سعيد الكلابي واختار مذهبه في اثبات الصفات
واثبات القدر خيره وشره من الله تعالى وابطل القول بتحسين العقل
وتقبيحه لان العقل لا يوجب المعارف بل السمع وان المعارف تحصل بالعقل

وتجب

کتابخانه آستان قدس
رضوی

وتجب بالسمع ولا يجب على الله شئ بالعقل والنبوات من الجايزات العقليه
والواجبات السمعيه واكثر اهل العصر اليوم على هذا المذهب وهم يكفرون
المعتزله والمعتزله تكفرهم لقوله عليه السلام القدريه مجوس هذه الامة
فالمعتزله يقولون القدريه هم الاشاعرة والاشاعرة يقولون القدريه
هم المعتزله من السنه المجسمه الذين يشبهون الله بخلقه قال صاحب
الملل والنحل من علماء السنه المشبهه الحنابله اصحاب احمد بن حنبل والداوديه
اصحاب داود بن علي الاصفهاني والسفيانية اصحاب سفيان الثوري كلهم
اتفقوا على اثبات الصفات واجروا ما ورد في القرآن والسنه على ظواهره
من غير تاويل ومذهبهم في العقل والسمع والنبوات والامامة مذهب الاشعري
انتهى كلامه الذى هداه الله الى دين الاسلام
لما وقفت على اصول مذاهب المسلمين من كتاب الملل والنحل وغيره وجدت
اصول السنه القايلين بتقديم ابي بكر واخواه متفرعه على ثلاثة مذاهب
مذهب المعتزله التابعين واصل بن عطا مذهب
الاشاعرة التابعين با الحسن الاشعري مذهب المجسمه التابعين
احمد بن حنبل وداود الظاهري وسفيان الثوري فهذه الثلاثة اصول
مذاهب السنه القايلين بتقديم ابا بكر وهم يكفر بعضهم بعضا ثم تشعبوا
الى قريب ثلث واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنه
في اختلاف المذاهب في الفروع اخي ان امة محمد صلى الله عليه
واله كانوا على مذهب واحد في الاحكام الشرعيه من عصر النبي صلى الله عليه واله
عليه السلام الى عصر المنصور العباسي لا يختلفون في ذلك الشيعه ولا السنه
بل الجميع يفتون بما روي عن رسول الله وكانت الصحابه ترجع الى علي بن
ابي طالب عليه السلام فيما اشتبه عليهم من الاحكام ولقد ردهم عن خطا
كثير حتى قال عمر لولا علي لهلك عمر ثم من بعده كانت العلماء يرجعون الى
اولاده واحدا بعد واحد الى عصر المنصور ثم احدث السنه في عصر المنصور
اربعه مذاهب لم يكن في عصر الرسول صلى الله عليه واله ولا عصر احد من الصحابه

ولا في عصر بني امية وعملوا بها بالراى والقياس والاستحسان والاجتهاد
وذهبوا بها الى اشياء قبيحه تخالف المعقول والمنقول ياتي ذكر
بعضها ان شاء الله تعالى والسبب في احداث هذه المذاهب الاربعه
ان الصادق عليه السلام اجتمع عليه في عصر المنصور اربعة الاف
راوي ياخذون عنه العلم من جملتهم ابو حنيفه النعمان بن ثابت
ومالك بن انس فلما راى المنصور اجتماع الناس على الصادق عليه
السلام خاف ميل الناس اليه واخذ الملك منه فامر ابا حنيفه ومالكا
باعتزال الصادق عليه السلام واحداث مذهب غير مذهبه وجعل لهما
ولمن تابعهما وقرا عليهما العلوفات والادرارات والناس عبيد الدنيا
وامر الحاكم مطاع فاعتزل ابو حنيفه عن الصادق واحدث مذهبا
غير مذهبه وعمل فيه بالراى والقياس والاستحسان والاجتهاد
فذهب فيه الى اشياء شنيعه ثم اعتزل مالك عن الصادق عليه السلام
وكان يقرا عليه وعلى ربيعة الراى فاحدث مذهبا غير مذهبهما
وغير مذهب ابي حنيفه ثم جاء بعدهما الشافعي محمد بن ادريس
فقرا على مالك وعلى محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفه فاحدث
مذهبا غير مذهبهما ثم جاء من بعده احمد بن حنبل فقرا على الشافعي
واحدث مذهبا غير مذهبه ثم استقرت مذاهب السنه في الفروع
على المذاهب الاربعه الحادثه ايام المنصور وبقيت الشيعة الامامية
على المذهب الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والصحابة
والتابعون قبل احداث هذه المذاهب الاربعه
قال الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام
اني لما نظرت في مذاهب المسلمين وجدت احقها واصدقها واسلم
من شوائب الباطل واعظمها تنزيها لله ولرسوله واوصيائهم
واحسن المسايل الاصولية والفروعية مذهب الشيعة الاثني
عشرية ولا بد من اشارة الى وصف المذاهب بحيث يميز المنصف

العاقل

6

العاقل بين الحق والباطل فصل في وصف مذهب الشيعة
الاثني عشرية اعلم ان مذهبهم في الاصول ان البارى تعالى هو المخصوص
بالازلية والقدم لانه واحدا وان كل ما سواه حادث وانه ليس بجسم
ولا في مكان والا لكان محدثا وتنزه عن مشابهة المخلوقات وانه
قادر على جميع المقدورات عالم بجميع المعلومات وانه عدل حكيم لا يظلم
ولا يجور ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل والحاجة تعالى الله عنهما وان
افعال العباد مستندة اليهم حسنها وقبيحها والا لانتفى الثواب
والعقاب وانه يثيب المطيع والا لزم الظلم والعاصي ان شاء عذبه وان شاء
عفا عنه وان افعاله تعالى واقعة لغرض والا لكان عابثا لقوله تعالى
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وانه تعالى ارسل الانبياء
لارشاد العالم وانه تعالى غير مرئي ولا مدرك بالحواس لقوله تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وانه تعالى ليس في جهة والا لكان محتاجا
اليها تعالى الله عن الحاجة وان امره ونهيه واخباره حادثة لاستحالة
اخبار المعدوم امره ونهيه وان الانبياء معصومون من الخطاء والسهو
والمعصية صغيرها وكبيرها من اول العمر الى آخره والا لارتفع الوثوق
باخبارهم وانتفت فايدة بعثتهم ولزم التنفير عنهم وان الائمة معصومون
كالانبياء لانهم يقومون مقامهم في الارشاد ووجوب اتباعهم وانهم
منصوص عليهم من الله ورسوله لان العصمة امر خفي لا يعلمها غير الله
تعالى وهذا خلاصة مذهب الشيعة الاثني عشرية في الاصول واما
مذهبهم في الفروع فانهم اخذوا احكام الشريعة عن الائمة المعصومين
الناقلين عن جدهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله المتلقي عن جبرئيل
عن الله تعالى كما قال بعضهم

اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا ينجيك يوم البعث من لهب النار
فدع عنك قول الشافعي ومالك واحمد والمروي عن كعب احبار
ووال اناسا قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

ولم يقولوا بالراى ولا بالاجتهاد وحرموا القول بالقياس والاستحسان
الذى احدثه احد المذاهب الاربعه ولم يغيروا مذهب الاسلام الذى كان
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والصحابه واتباعهم الى ايام المنصور
كما غيرت المذاهب الاربعه رغبة فى الدنيا واختيارا للعاجل على الآجل
وقد ذكر ذلك امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام مفصلا بقوله ايها
الناس قد كثرت الكذابة على رسول الله صلى الله عليه وآله فمن كذب متعمدا
عليه فليتبوء مقعده من النار وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل
منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب
لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صحب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله نبيه عن
المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم
تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة
الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال
وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا
الا من عصم الله فهذا احد الاربعه ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه
وآله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه فلم يتعمد كذبا فهو فى يده يقول
به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله
فلو علم الناس انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث
سمع من رسول الله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه
ينهى عن شىء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ ولو علم
انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر
رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا
من الله تعظيما للرسول صلى الله عليه وآله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه
فجاء به كما سمع فلم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل

بالناسخ

بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبى صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ
ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله
صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن
وقال الله عز وجل فى كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه
وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسئله عن الشىء
فيفهم وكان منهم من يساله ولا يستفهم حتى ان كانوا ليحبون ان يجىء
الاعرابى فيسال رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا ما يجاوبه

فى وصف مذهب السنه ونجعل الاشارة فى فصل واحد

اما الاشاعرة فهم اكثر السنه فى هذا العصر وخلاصة مذهبهم ان القدماء
كثيرون مع الله تعالى وهى المعانى التى اثبتوها ووجدوها فى الخارج
كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى مفتقرا فى علمه الى ثبوت معنى
هو العلم وفى كونه قادرا الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك ولم يجعلوه
قادرا لذاته ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته ولا مدركا لذاته بل بمعان
قديمة يفتقر فى هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجا ناقصا فى ذاته
كاملا بغيره وهو انهم يقولون عالم بعلم وقادر بقدرة وحى بحياة وفاعل
بآلة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعترض عليهم امامهم فخر الدين
الرازى بان قال النصارى كفروا بان قالوا القدماء ثلاثة والاشاعرة
اثبتوا قدماء تسعة وقالوا ان جميع انواع القبائح والكفر والمعاصى
كلها واقعة بقضاء الله وقدره وان العبد لا تاثير له فى ذلك وانه
لا يفعل لغرض مع انه تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين فكذبوا بما قال تعالى
وقالوا بل ما خلقهم لغرض واتبعوا ما تشابه ابتغاء الفتنة بقولهم بل
خلقهم ليعلموا ان الله على كل شىء قدير الذى هداه
الله الى الاسلام لما وقفت على هذه المذاهب ورايت ما نسبوه الى الله

تعالى من القبايح وتكذيبهم له تعالى في الايات الداله على نسبة افعال
العباد اليه كقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله فويل للذين كفروا وطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله
فوكزه موسى فقضى عليه قال انه من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين رب
اغفر لي فغفر له وغير ذلك من الايات الداله على كونهم فاعلين وكذبوه
في ذلك وقالوا بل انت فاعل الخير والشر لقولك قل كل من عند الله
وقولك وما تشاؤن الا ان يشاء الله فجعلوه اظلم الظلمة كيف يعاقبهم
على فعل نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ورايت شهاده شيخهم فخر الدين
عليهم بالكفر حيث قال النصارى كفروا بان قالوا القدماء ثلاثه والاشاعره
اثبتوا قدماء تسعه فدل كلامه انهم اولى بالكفر من النصارى وذلك
من باب التنبيه بالادنى على الاعلى وشيخهم اكذب منهم بتكذيبه لله
بقوله تعالى ولا يظهر على غيبه احدا والنبي صلى الله عليه وآله يقول لو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وشيخهم يقول انى اطلعت على الغيب وصنف
بذلك كتابا سماه مفاتيح الغيب وهو مشهور بالمفتاح في باب التفسير
نعوذ بالله من هذه المذاهب الذي شهد عليهم امامهم وشيخهم فيه
بالكفر فحق عليهم قوله تعالى وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
فاعتبروا يا امة الدين هذا خلاصه مذهب الاشاعره

فخلاصته انهم ينزهون البارى عن فعل القبيح وافعال
العباد خيرها وشرها هم فاعلوها باختيارهم غير مجبورين عليها فقد خالفوا
الاشاعره في هذه وخالفوا الشيعة الاماميه بان قال بعض المعتزله
انه تعالى لا يقدر على مثل مقدور العبد وقال بعضهم لا يقدر على عين
مقدور العبد وبعضهم جعل المعاني التي اثبتها الاشاعره قديمه
احوالا لولاها لم يكن قادرا ولا عالما الى غير ذلك من الصفات
والاشاعره سموها معاني والمعتزله سموها احوالا وهي عند الاشاعره
قديمه وعند المعتزله حادثه واتفقت الاشاعره والمعتزله على وقوع

الصغاير من الانبياء واتفقوا على خلافة ابي بكر واخواه فقد خالفوا
الاماميه فيما عدا تنزيه البارى واسناد افعال العباد اليهم
من السنه وهم احمد بن حنبل وداود الظاهرى
وسفيان الثورى فانهم شبهوا الله تعالى بخلقه وقالوا انه جسم طويل
عريض عميق وانه يجوز عليه المصافحه وان المخلصين من المؤمنين يعانقونه
وحكى الكعبى من المعتزله عن داود الظاهرى انه قال اعفونى عن الفرج
واللحيه واسئلوني عما وراء ذلك وقال بعضهم بكى على طوفان نوح حتى
رمدت عيناه وعادته الملائكه وقال بعضهم انه ينزل كل ليلة جمعة على حمار
على شكل امرد فينادى هل من تائب هل من مستغفر تعالى الله عن هذه
الاعتقادات الرديه وقالت الكراميه من السنه انه في جهه فوق
مع ان كل من كان في جهه فهو محتاج اليها تعالى الله عن الحاجه الى شيء علوا
كبيرا الذى هداه الله الى الاسلام لما وقفت
على المذاهب الفاسده نعوذ بالله منها ومن المصير اليها وعلمت
ان الفرقه الناجيه هم الشيعه الاثنى عشريه لانهم امتازوا عن ساير الامه
بمذهب لا يشاركهم فيه غيرهم من جميع الوجوه لما ثبت من ان الفرقه الناجيه
يجب ان تمتاز عن ساير الفرق بمذهب لا يشاركها فيه غيرها من جميع الوجوه
اذ لو شاركها غيرها من جميع الوجوه لكان الناجى اكثر من فرقه وهو باطل
بالخبر المجمع عليه فثبت انهم الفرقه الناجيه وجميع فرق السنه وهم القايلون
بتقديم ابى بكر واخواه وهم قريب ثلثه واربعين فرقه ذكرهم صاحب الملل
والنحل قد اشتركوا بالقول بتقديم ابى بكر واخواه واشتركوا بالقول بعدم
النص في الامام وبعدم العصمة فيه وبعدم حصر الامامة باثنى عشر
اماما فقد اجتمعت السنه على هذا كله وخالفت الشيعة الاثنى عشريه
فقد ثبت انه لم يتميز من جميع فرق الاسلام فرقه بمذهب لا يشاركها
فيه غيرها من الفرق غير الاثنى عشريه من الشيعه فقد دل العقل على انها
الفرقه الناجيه على كونها هي الفرقة الناجيه من طريق النقل

الذی اورده علماء السنه فی صحاحهم من ذلک ما رواه الحافظ محمد بن موسی
الشیرازی من علماء السنه فی کتابه الذی استخرجه من التفاسیر الاثنی عشر
تفسیر ابو یوسف یعقوب بن سفیان وتفسیر بن جریج وتفسیر مقاتل
بن سلیمان وتفسیر وکیع بن جراح وتفسیر یوسف بن موسی القطان وتفسیر
قتاده وتفسیر ابی عبیده القاسم بن سلام وتفسیر علی بن حرب وتفسیر
السدی وتفسیر مجاهد وتفسیر مقاتل بن حیان وتفسیر ابی صالح وکلهم
من السنه روو عن انس بن مالک قال کنا جلوسا عند رسول الله صلی الله
علیه وآله فذکرنا رجلا یصلی ویصوم ویتصدق ویزکی فقال لنا رسول الله
صلی الله علیه وآله لا اعرفه فقلنا یا رسول الله انه یعبد الله ویسبحه ویقدسه
ویهلله فقال لا اعرفه فبینا نحن فی ذکر الرجل اذ طلع علینا فقلنا یا رسول الله
هو ذا فنظر الیه رسول الله وقال لابی بکر خذ سیفی هذا وامض الی هذا
الرجل فاضرب عنقه فانه اول من یاتی فی حزب الشیطان فدخل ابو بکر
المسجد فراه راکعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله صلی الله علیه
وآله نهانا عن قتل المصلین فقال رسول الله صلی الله علیه وآله اجلس فلست
بصاحبه قم یا عمر فخذ سیفی من ید ابی بکر وادخل المسجد فاضرب عنقه قال
عمر فاخذت السیف من ید ابی بکر ودخلت المسجد فرایت الرجل ساجدا فقلت
لا والله لا اقتله فقد استاذنه من هو خیر منی فرجعت الی رسول الله صلی
الله علیه وآله فقلت یا رسول الله انی وجدت الرجل ساجدا فقال یا عمر
اجلس فلست بصاحبه قم یا علی فانک قاتله فان وجدته فاقتله فانک ان قتلته
لم یبق بین امتی اختلاف ابدا قال علی علیه السلام فاخذت السیف ودخلت
المسجد فلم اره فرجعت الی رسول الله فقلت یا رسول الله ما رایته فقال
یا ابا الحسن ان امة موسی افترقت علی احدی وسبعین فرقة فرقة ناجیة والباقون
فی النار وان امة عیسی علیه السلام افترقت علی اثنی وسبعین فرقة فرقة
ناجیه والباقون فی النار وستفترق امتی علی ثلث وسبعین فرقة فرقة
ناجیه والباقون فی النار فقلت یا رسول الله فما الناجیه قال المتمسک بما انت

واصحابک

واصحابک فانزل الله فی ذلک الرجل ثانی عطفه لیضل عن سبیل الله یقول هذا
اول من یظهر من اصحاب البدع والضلالات قال بن عباس والله ما قتل ذلک
الرجل الا امیر المومنین علی علیه السلام یوم صفین ثم قال تعالی له فی الدنیا
خزی ای بالقتل ونذیقه یوم القیمة عذاب الحریق ای بقتاله علی بن ابی طالب
علیه السلام یوم صفین فلینظر العاقل الی هذا الحدیث المنقول عن علماء
السنه من هذه التفاسیر المعتبره عندهم کیف تضمن النص الجلی ان الفرقه
الناجیه هم علی وشیعته وکیف تضمن النص الجلی ان ابا بکر وعمر خالفا امر
رسول الله صلی الله علیه وآله فی حیاته بحضوره ولم یمتثلا امره بقتل رجل لو قتل
لم یقع بین امته اختلاف ابدا وحکم بان امته ستفترق الی ثلث وسبعین
فرقة بسبب بقاء ذلک الرجل اثنتان وسبعین منها فی النار فمن خالفه
فی حیاته ولم یمتثل امره وهو حاضر کیف یمتثل امره بعد وفاته فانها لا تعمی
الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور وکیف یجوز للعاقل ان یقلد دینه
من یعصی الله ورسوله ولا یمتثل امرهما والله تعالی یقول ما اتاکم الرسول فخذوه
وما نهاکم عنه فانتهوا ویقول من اطاع الرسول فقد اطاع الله ویقول له
الرسول مشافهة افعل کذا فیخالف الله ورسوله ویعرض عن امرهما ویفعل
بهوی نفسه فهل یجوز لمثله ان یکون واسطة بین الله وخلقه ویتقربون
الی الله بولایته وای مرتبة له عند الله مع مخالفته لله ولرسوله حتی یتقرب
الناس الی الله بولایته ومن الاخبار الدالة علیهم الفرقة الناجیه
ما رواه صاحب المصابیح محی السنه الحسین بن مسعود البغوی المعروف
بالفراء وهو حجة عندهم روی فی کتابه المصابیح عن ابی سعید الخدری قال
بینا نحن عند رسول الله صلی الله علیه وآله وهو یقسم قسما اذ اتاه ذو الخویصرة
وهو رجل من بنی تمیم فقال یا رسول الله اعدل فقال ویلک فمن یعدل
اذا لم اعدل فقد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر ائذن لی ان اضرب
عنقه فقال دعه فان له اصحابا یحقر احدکم صلاته مع صلاتهم وصیامه
مع صیامهم یقرءون القرآن لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الدین کما یمرق

السهم من الرميه ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المراة تدردر يخرجون
على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله
صلى الله عليه وآله واشهد ان على بن ابى طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر
بذلك الرجل فالتمس فاتى به فنظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه وآله الذى
نعته انتهى الخبر وهو نص على ان شيعة على عليه السلام هم الفرقة الناجيه لوصف
النبى لهم انهم خير فرقة ولو كانوا من الفرق الهالكه لكانوا شر فرقة ولم يكونوا خير
فرقة   الذى هداه الله الى الاسلام فقد طابق العقل
والنقل من طريق الاخصام ان الشيعة الاماميه هم الفرقة الناجية من فرق
الاسلام فيجب المصير اليها والاعتماد عليها   فى بعض ما اورده السنه
من الاخبار الداله على انحصار الامامه فى اثنى عشر من قريش   البخارى
فى صحيحه فى موضعين بطريقين عن جابر وابن عيينه قال رسول الله صلى
عليه وآله ما يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا كلهم من قريش
وفى صحيحه ايضا فى موضعين بطريقين عن النبى صلى الله عليه وآله ان هذا
الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش   روايه
الحميدى فى صحيح مسلم ايضا عن النبى صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس عزيزا
الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش   صحيح مسلم ايضا لا يزال الدين
قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش
بين الصحاح السته فى موضعين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر
لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فهذه الاخبار الوارده
عن علماء السنه فى صحاحهم داله على انحصار الخلافه فى اثنى عشر خليفه ولا قايل
من فرق المسلمين ان انحصار الخلافه فى اثنى عشر الا الشيعه الاثنى عشريه
وكانت هى الفرقة الناجيه   والاخبار
الداله على امامة على وفضله وفيه فصلان   فى بعض
ما اورده من الايات ولنقتصر على اليسير دون الكثير منها قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريه   الحافظ ابو نعيم

الاصفهانى

الاصفهانى من علماء السنه باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت هذه الايه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام هم انت وشيعتك
تاتى انت وشيعتك راضيين مرضيين وياتى خصماؤك غضابا مقمحين
فقد دلت هذه الايه على ان عليا وشيعته هم الفرقة الناجيه وان
خصماءهم هم الفرق الهالكه   قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين   الحافظ عن ابن
عباس انها نزلت فى على فيجب الكون معه بامر الله ورسوله ويكون اصحابه
هم الفرقة الناجيه لانهم هم الصادقين فيكون ما سواهم كاذبين لانه
ليس بعد الحق الا الضلال وليس بعد الصدق الا الكذب   قوله تعالى
يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم
ابو نعيم الحافظ مرفوعا الى ابن عباس انه على واصحابه فدل انهم الفرقة
الناجيه   قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا
عبد الله البرقى من علماء السنه وابو نعيم ايضا قالا قال النبى صلى الله عليه وآله
ليلة اسرى بى الى السماء جمع الله بينى وبين الانبياء ثم قال سلهم يا محمد على
ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك
والولايه لعلى بن ابى طالب وهذا اقرار من علماء السنه ان الانبياء بعثوا
على الاقرار بنبوة محمد وولاية على ثم يجعلون الولايه لغيره فقد خالفوا
جميع ذلك وخالفوا الانبيا   قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى
آدم من ظهورهم فى كتاب الفردوس لابن شيرويه من علماء السنه
يرفعه الى حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم
الناس متى سمى عليا امير المؤمنين ما انكروا فضله سمى امير المؤمنين
وادم بين الطين والماء لقوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال تعالى انا ربكم
ومحمد نبيكم وعلى اميركم وعلى اميركم هذه شهادة علماء السنه ان الله تعالى
اخذ ميثاقه على بنى آدم فى الذر ان عليا اميركم وهم يجعلون الامير غيره

فقد خالفوا ما اخذ الله عليهم قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله
اوليك هم الصديقون والشهدا وحسن اوليك رفيقا لمن ابتغى رفيقاً
احمد بن حنبل باسناده الى ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الصديقون حبيب ابن موسى النجار من آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا
المرسلين وحزقيل مومن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم لانهم امروا بالمعروف وهو فعل المعروف
ونحوه رواه الفقيه بن المغازلي وابن شيرويه صاحب كتاب الفردوس
الذي هداه الله الى دين الاسلام اني لاعجب من علماء
السنه كيف يروون ان علي بن ابي طالب عليه السلام افضل الصديقين الذين
ذكرهم الله في كتابه ثم يجعلون الصديق ابا بكر وانه افضل من علي مع انهم لم يستطيعوا
ان يرووا اية واحده تدل على صدقه ولا على فضله وما ذلك الا اتباع الهوى
والميل الى الدنيا لان شيعة علي لا دنيا معهم وانما الدنيا مع شيعة ابي بكر
فمالوا اليها وانحلوه اسما غير اسمه وفضلاً غير فضله لينالوا من الدنيا
رغبتهم ويقضوا منها شهوتهم ومثل هذه الاية والذي جاء بالصدق
وصدق به ابو نعيم الحافظ عن مجاهد الذي جاء بالصدق محمد والذي
صدق به علي بن ابي طالب ومثله قول الفقيه بن المغازلي الشافعي وهذه
الاية كالتي قبلها في ثبوت الصدق له من جهة الله تعالى بشهادة السنه
له في ذلك وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اتفقت الامة على انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام الا يتعجب العاقل وينتبه الغافل بما روى علماء السنه انه افضل الصديقين
وانه الذي صدق بالصدق الذي جاء به محمد وان الله قد اذهب عنه وعن زوجته
فاطمة بنت رسول الله وعن ابنيه الحسن والحسين عليهم السلام الرجس
ومن جملة الرجس الكذب ثم يكذبونه في دعوى الامامة ويكذبون شهادته
لفاطمة عليها السلام ويكذبون فاطمة عليها السلام بدعواها بان الله قد اذهب
عنها الرجس وذلك تكذيب الله تعالى بتزكيتهم باذهاب الرجس عنهم ومن كذب

المزكى

المزكى فقد كذب المزكى وهو الله تعالى عن الكذب ومع ذلك يشهدون على انفسهم
انهم مسئولون يوم القيمة عن ولاية علي بن ابي طالب ابو نعيم
الحافظ عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية
علي بن ابي طالب وكذا رواه صاحب الفردوس ابن شيرويه وهما من اكبر علمائهم
عن ابي سعيد الخدري يا ليت شعري ما يكون جوابهم يوم حسابهم يشهدون
على انفسهم انه الامام المسئول عن ولايته يوم القيمة ثم يعرضون عنه
ويتولون غيره رغبة في العاجله وزهدا في الاجله وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ولنقتصر من الايات الوارده في حق علي عليه السلام
من طريق الاخصام بهذا القدر فان فيه كفاية لمن اعتبر
في بعض ما اورده السنه من الاخبار الداله على امامة علي بن ابي طالب عليه
السلام وعلى عدم صلاحية اصحابهم للامامة ولقد اوردوا من ذلك الجم
الغفير الذي لا يحصى كثره ونحن نقتصر على اليسير من الكثير لان من لا يعتبر
باليسير لا ينتفع بالكثير اخطب خوارزم من علماء السنه باسناده
الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الرياض اقلام والبحر
مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل علي بن ابي طالب فمن يقول
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا كيف يمكن حصر فضايله ولكن لابد
من ايراد اليسير بشيء من طرق السنه ليكون حجة عليهم
اخطب خوارزم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله
تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فقال الله تعالى حمدني
عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك
فقال الهي يكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب
على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكا
وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه
ولو اطاعني واقسمت بعزتي ان ادخل الجنه من اطاعه وان عصاني انظر الى هذا
الخبر الذي رواه السنه كيف تضمن حق علي بن ابي طالب وكيف اقسم الله بعزته ادخال

الجنة من اطاعه وادخال النار من عصاه فان قالوا ان الذی تقدم علیه وکذبه
فی دعواه الخلافة وفی شهادته لفاطمه ما انکر حقه ولا عصاه فالضروره
قاضیة بکذبهم وان قالوا بل انکر حقه وعصاه فقد اعترفوا بان الله قد لعنهم
وانهم من اهل النار البخاری فی صحیحه ان فاطمه علیها
السلام ارسلت الی ابی بکر تسأله میراثها من ابیها صلی الله علیه وآله مما افاء الله
علیه من المدینة من فدك وما بقی من خمس خیبر فقال ان رسول الله صلی الله علیه
وآله قال نحن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة وانما یاکل آل محمد
من هذا المال وانی والله لا اغیر شیئا من صدقة رسول الله صلی الله علیه وآله
عن حالها التی علیه فابا ابو بکر ان یدفع الی فاطمه منها شیئا حتی توفیت وعاشت
بعد ابیها علیه السلام ستة اشهر فلما توفیت دفنها بعلها لیلا ولم توذن
لابی بکر وصلی علیها امیر المؤمنین علی علیه السلام هذا
الحدیث بعینه فی موضع آخر فلینظر العاقل المنصف الی هذا الخبر ما تضمن من الاشیاء
القبیحة التی لا تلیق فی حق الرسول ولا حق اهل بیته الذین اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهیرا اولها انه تضمن مخالفة النبی فی امر الله فی قوله
وانذر عشیرتك الاقربین فلم ینذر علیا ولا فاطمه ولا ولدیهما ولا عمه العباس
ولا اولاده ولا احدا من الصحابه ولا عرفهم انه لا یورث وما ترکه یکون
صدقة ولا یعرف غیر ابی بکر وحده انه تضمن عدم شفقة الرسول
علی اهل بیته واقاربه فلم یعرفهم انهم لا یستحقون فی میراثه شیئا وترکهم
یطلبون ما لا یستحقون مع انه کان علیه السلام عظیم الشفقة علی الاباعد
قال تعالی فی حقه لعلك باخع نفسك علی آثارهم ان لم یؤمنوا بهذا الحدیث
اسفا انه تضمن کذب ابی بکر لانه حلف لا یغیر ما کان علی عهد رسول الله
وقد روی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین ان ابا بکر کان یقسم نحو قسم النبی
صلی الله علیه وآله غیر انه ما کان یعطی قرابة النبی علیه السلام مثل ما کان
الرسول یعطیهم وهل تغییر مع انه حلف لا یغیر فقد غیر وکذب بیمینه
انه تضمن انه اغضب فاطمه علیها السلام حتی هجرته الی حین توفیت

واغضب

واغضب الله ورسوله وعلی بن ابی طالب علیه السلام فی حقها اما انه اغضب
علیا وفاطمه فهو شیء لا یستطیع احد انکاره واما انه اغضب الله ورسوله صلی الله
علیه وآله فلما رواه احمد بن حنبل فی المسند قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله النظر الی وجهك یا علی عبادة انت سید فی الدنیا وسید فی الآخرة فمن
احبك فقد احبنی وحبیبی حبیب الله وعدوك عدوی وعدوی عدو
الله الویل لمن ابغضك الویل لمن ابغضك
عن احمد بن حنبل احد الایمة الاربعه ونقله الخوارزمی ایضا فی کتاب
المناقب وهو من افضل علماء السنه کیف تضمن ان حبیب علی حبیب رسول الله
صلی الله علیه وآله وحبیب رسول الله حبیب الله وعدو علی عدو رسول الله
وعدو رسول الله عدو الله فما ظنکم فیمن ازاله عن مقامه وتولی علی ملك
ابن عمه وضرب زوجته بنت رسول الله سیدة نساء العالمین وهم باحراق
بیتها ومنعها ارثها من ابیها حتی ادی ذلك الی سبی بناتها وقتل اولادها
فهل ذلك حبیب علی وصدیقه او بغیضه وعدوه فمن قال انه حبیبه وصدیقه
فقد قال المحال واتبع الضلال بشهادة العقول مع ان ذلك لو فعله الاخ
باخیه والولد بابیه لحصلت المفاضة بینهما الی یوم القیمه ومن قال
انه بغیضه وعدوه کما هو معلوم بالضرورة فقد شهد علیه بانه عدو
الله وعدو رسوله فقد شهدوا علی انفسهم ان اصحابهم اعداء الله واعداء
رسوله وانهم استحقوا الویل علی لسان رسول الله صلی الله علیه وآله لقوله
تعالی فویل للذین کفروا من النار ما رواه مسلم
فی صحیحه فی موضعین ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال فاطمه بضعة
منی من اغضبها فقد اغضبنی البخاری فی صحیحه ان رسول الله
صلی الله علیه وآله قال فاطمه بضعة منی یوذینی ما یوذیها الحمیدی
فی الجمع بین الصحیحین هذین الحدیثین بعینهما صاحب الجمع
بین الصحاح الستة وغیره من علماء السنه ان من اغضب فاطمه واذاها
فقد اذی اباها واغضبه ویشهدون ویصححون ان ابا بکر اغضبها واذاها

وهجرتها الى ان ماتت وقد قال تعالى فى محكم كتابه ان الذين يوذون الله ورسوله
لعنهم الله فى الدنيا والاخرة فقد شهدوا ان الله قد لعن صاحبهم الذى
آذى فاطمة واغضبها وآذى اباها واغضبه وآذى الله بايذايهما ومع
ذلك انهم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون وايما اعظم لعن البشر الذى
انكروه او لعن الله الذى اثبتوه وذلك من جملة العدوان الذى ارتكبوه
واصرح من ذلك ما رواه اخطيب خوارزم فى كتاب المناقب وهو من اعيان
السنه عن ابى ذر رحمة الله عليه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فى حقه انه قال فيه ما اقلت الغبرا ولا اظلت الخضرا اصدق لهجة من ابى ذر
رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدى
فهو كافر وقد حارب الله ورسوله انظروا الى هذا الخبر المروى عن علمائهم
عن الموصوف على لسان الصادق الامين انه قال ما اقلت الغبرا ولا
اظلت الخضرا اصدق منه كيف تضمن النص الصريح الذى لا يحتاج
الى تاويل بكفر من ناصب عليا بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وان فاعل ذلك يكون قد حارب الله ورسوله
انهم بعد شهادتهم عليهم بالكفر وشهادتهم بلعن الله لهم يتولونهم وينكرون
على الشيعة مخالفتهم وسبهم مع ان الشيعة لم يصرحوا بما صرح به اصحابهم
من كفرهم ومحاربتهم الله ورسوله ولعن الله لهم ولكن الشيعة الزموهم
بما الزموا به انفسهم وما ذنب الشيعة اذا فارقوا ايمة شهدت اصحابهم عليهم
بالكفر ومحاربة الله ورسوله وتابعوا اماما شهد اعداوه له بمحبة الله ورسوله
وعداوة الله ورسوله لعدوه وان الله تعالى قد طهره من الرجس وانهم
مسئولون عن ولايته يوم القيمة كما روينا عنهم فيما تقدم وشهدوا
له ان الرسول قال فى حقه لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب
والانس كتاب ما احصوا فضايل على والذى تابع عليا واولاده المعصومين
اختار الاخرة على الدنيا والذى تابع غيره اختار الدنيا على الاخرة وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ولنقتصر من هذا الباب على الذى اثبتناه

عنهم

عنهم ففيه كفاية لمن له من الله عناية فما بعد شهادة اصحابهم عليهم بالكفر
ولعن الله لهم شئ اعظم من ذلك يستدل به احد على بطلان خلافتهم واثبات
خلافة على واولاده عليهم السلام ولا بد من مزيد شئ مما اورده السنه
من مثالب اصحابهم التى اقل قليل منها يدل على عدم صلاحيتهم للخلافة ولنقتصر
من ذلك على اليسير كما هو عادتنا من كلام
علماء السنه وقد نقل اتباعهم من ذلك شيئا كثيرا حتى ان هشام بن محمد بن
السايب الكلبى من اعيان علماء السنه صنف كتابا فى مثالب الصحابة ولم يذكر
لعلى ولا لاولاده مثلبة واحدة تدل على نقص فى انسابهم ولا فى افعالهم ونحن
نذكر شيئا يسيرا من ذلك فى بعض ما ورد فى انسابهم الاول ابو بكر
ابن ابى قحافة اجمع اهل السير ان ابا قحافة كان اجيرا لليهود يعلم اولادهم
وقد تعجب ابو ابو قحافة يوم بويع ابنه للخلافة فقال كيف ارضيتم الناس
بابنى مع حضور بنى هاشم قالوا لانه اكبر الصحابة سنا فقال انا والله اكبر منه
فهذا يدل على انحطاطه عن مرتبة الخلافة الثانى نسب عمر بن الخطاب روى
محمد بن السايب فى كتاب المثالب وهو من علماء السنه كانت صهاك امة
حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل بن هشام ثم وقع عليها عبد العزى
بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب انظروا الى نقلهم عن امامهم المرتضى
عندهم ان جده صهاك امة لهاشم وهى زانية وجده نفيل ولد من الزنا
من الذى تقدم على بنى هاشم ملوك الجاهلية والاسلام والانبياء ومن سلسلة
بنى الله وخلقه فى الارض والسماء وهو ابن امتهم الزانية فهذا يلتوى فى العقول
او يرضى به الله والرسول بن عبد ربه فى كتاب العقد وهو
من علماء السنه فى استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص فى بعض ولايته
فقال عمرو بن العاص قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب
والله انى لاعرف الخطاب يحمل حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها
قبح الله قوما قدموا من هذا شانه على موالية بنى هاشم ملوك الانام فى الجاهلية
والاسلام فانهم الوم منه كما قيل فى ذلك شعرا

وهجوه الى ان ماتت وقد قال تعالى في محكم كتابه ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والآخرة فقد شهدوا ان الله قد لعن صاحبهم الذي
آذى فاطمة واغضبها وآذى اباها واغضبه وآذى الله بايذايهما ومع
ذلك انهم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون وانما اعظم لعن البشر الذي
انكروه ولعن الله الذي اثبتوه وذلك من جملة العدوان الذي ارتكبوه
واصرح من ذلك ما رواه اخطب خوارزم في كتاب المناقب وهو من اعيان
السنه عن ابي ذر رحمة الله عليه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في حقه انه قال فيه ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر
رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي
فهو كافر وقد حارب الله ورسوله انظروا الى هذا الخبر المروي عن علمائهم
عن الموصوف على لسان الصادق الامين انه قال ما اقلت الغبراء ولا
اظلت الخضراء اصدق منه كيف تضمن النص الصريح الذي لا يحتاج
الى تاويل بكفر من ناصب عليا بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وان فاعل ذلك يكون قد حارب الله ورسوله
انهم بعد شهادتهم عليهم بالكفر وشهادتهم بلعن الله لهم يتولونهم وينكرون
على الشيعة مخالفتهم وسبهم مع ان الشيعة لم يصرحوا بما صرح به اصحابهم
من كفرهم ومحاربتهم الله ورسوله ولعن الله لهم ولكن الشيعة الزموهم
بما الزموا به انفسهم وما ذنب الشيعة اذا فارقوا ايمة شهدت اصحابهم عليهم
بالكفر ومحاربة الله ورسوله وتابعوا اماما شهد اعداوه له بمحبة الله ورسوله
وعداوة الله ورسوله لعدوه وان الله تعالى قد طهره من الرجس وانهم
مسئولون عن ولايته يوم القيمه كما روينا عنهم فيما تقدم وشهدوا
له ان الرسول قال في حقه لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب
والانس كتاب ما احصوا فضايل علي والذي تابع عليا واولاده المعصومين
اختار الآخرة على الدنيا والذي تابع غيره اختار الدنيا على الآخرة وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولنقتصر من هذا الباب على الذي انشاه

عنهم

عنهم ففيه كفاية لمن له من الله عناية فما بعد شهادة اصحابهم عليهم بالكفر
ولعن الله لهم شيء اعظم من ذلك يستدل به احد على بطلان خلافتهم واثبات
خلافة علي واولاده عليهم السلام ولا بد من مزيد شيء مما اورده السنه
من مثالب اصحابهم التي اقل قليل منها يدل على عدم صلاحيتهم للخلافة ونقتصر
من ذلك على اليسير كما هو عادتنا من كلام
علماء السنه وقد نقل اتباعهم من ذلك شيئا كثيرا حتى ان هشام بن محمد بن
السايب الكلبي من اعيان علماء السنه صنف كتابا في مثالب الصحابة ولم يذكر
لعلي ولا لاولاده مثلبة واحدة تدل على نقص في انسابهم ولا في افعالهم ونحن
نذكر شيئا يسيرا من ذلك في بعض ما ورد في انسابهم الاول ابو بكر
ابن ابي قحافه اجمع اهل السير ان ابا قحافة كان اجيرا لليهود يعلم اولادهم
وقد تعجب ابوه ابو قحافه يوم بويع ابنه للخلافة فقال كيف ارتضت الناس
بابني مع حضور بني هاشم قالوا لانه اكبر الصحابة سنا فقال انا والله اكبر منه
فهذا يدل على انحطاطه عن مرتبة الخلافة الثاني نسب عمر بن الخطاب روى
محمد بن السايب في كتاب المثالب وهو من علماء السنه كانت صهاك امة
حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل بن هشام ثم وقع عليها عبد العزى
بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب انظروا الى نقلهم عن امامهم المرتضى
عندهم ان جدته صهاك امة لهاشم وهي زانية وجده نفيل ولد من الزنا
من انهم تقدم على بني هاشم ملوك الجاهلية والاسلام والانبياء ومن سليل
بين الله وخلقه في الارض والسماء وهو ابن امتهم الزانية فهل يلتقي في العقود
او يرضى به الله والرسول بن عبد ربه في كتاب العقد وهو
من علماء السنه في استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص في بعض ولايته
فقال عمرو بن العاص قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب
والله اني لاعرف الخطاب يحمل حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها
قبح الله قوما قدموا من هذا شانه على مواليه بني هاشم ملوك الانام في الجاهلية
والاسلام فانهم الوم منه كما قيل في ذلك شعرا

زنت صهاك بكل علج مع علمها بالزنا حرام
فلانلمها ولم نبمها يزعم ان ابنها امام

الثالث فی نسب عثمان بن عفان روی محمد بن السایب الکلبی ایضاً قال وممن
یعجب به ویفتخر عفان ابو عثمان وکان یضرب بالدف الرابع فی نسب
معاویة روی ابو المنذر هشام بن محمد السایب الکلبی فی کتاب المثالب قال
کان معاویة لاربعة لعمارة الولید بن المغیرة المخزومی ولمسافر ابن عمرو
ولابی سفیان ولرجل آخر سماه وکانت هند امه من المعلمات وکان
احب الرجال الیها السودان وکانت اذا ولدت اسود قتلته وکانت
حمامة بعض جدات معاویة لها رایة فی ذی المجاز یعنی من ذوات الغایات
فی الزنا الحافظ ابو سعید اسمعیل بن علی السمان الحنفی من علماء
السنه ذکر فی کتاب مثالب بنی امیه والشیخ ابو الفتوح محمد بن جعفر
الهمدانی من علماء السنه فی کتاب نهجة المستفید ان مسافر بن ابی
عمرو بن امیه ابن عبد شمس کان ذا مال وسخاء فعشق هنداً وجامعها
سفلحاً فاشتهر ذلک فی قریش وحملت فلما ظهر السفاح هرب مسافر
من ابیها عتبه الی الحیرة وکان فیها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب
ابو عتبه اباسفیان ووعده بمال جزیل وزوجه هنداً فوضعت بعد
ثلاثة اشهر معاویه ثم ورد ابو سفیان علی عمرو بن هند امیر العرب
فساله مسافر عن حال هند فقال انا تزوجتها فمرض مسافر ومات
فلینظر العاقل الی معاویه والی شهادة السنه علیه انه خمسة نفر کلا
یدعیه انه ابنه ولد علی فراش اباسفیان لثلاثة اشهر وان امه هند
وجدته حمامه کانت من العواهر الناصبات الرایات علامة للعهر یتعرف
بذلک فتقصدها الزناة ومع ذلک یجعلونه خلیفه وواسطة بینهم
وبین ربهم بن معاویة قاتل الحسین بن علی بن ابی طالب
علیهما السلام قد رووا ان امه بنت بحدل الکلبیه امکنت عبد ابیها
من نفسها فحملت بیزید لعنه الله والی هذا اشار النسابة البکری من علماء

السنه

السنه بقوله شعر ا

فان یکن الزمان اتی علینا بقتل الترک والموت الوحی
فقد قتل الدعی وعبد کلب بارض الطف اولاد النبی

اراد بالدعی عبید الله بن زیاد فان اباه زیاد بن سمیه کانت امه سمیه
مشهورة بالزناء وولد علی فراش ابی عبید عبد بنی علاج من ثقیف فادعی
معاویة ان اباسفیان زنا بام ولدها زیاداً وانه اخوه فصار اسمه الدعی
وکانت عایشه تسمیه زیاد ابن ابیه لانه لیس له اب معروف ومراده
بعبد کلب یزید بن معاویة لانه من عبد بحدل الکلبی فلینظر العاقل
الی اصول هولاء القوم الذین کانوا یتقدمونهم علی آل محمد صلی الله علیه
وآله الذین اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً
الذی قاتل الحسین وقد نسبوا اباه سعداً الی غیر ابیه وانه
من رجل من بنی عذرة کان خدناً لامیه ویشهد بذلک قول معاویة
حین قال سعد لمعاویة انا احق بهذا الامر منک فقال له معاویه یابی
علیک ذلک بنو عذرة وضرط له وروی ذلک بن سلیمان من علماء السنه
ویدل علی ذلک قول السید الحمیری فی سعد

قوم تداعوا زنیماً ثم سادهم لولا خمول بنی سعد لما سادا

فی نسب طلحة بن عبید الله روی ابو المنذر هشام بن محمد
السایب الکلبی من جملة البغایا وذوی الرایات صعبه بنت الحضرمی
ام طلحة کان لها رایة بمکة فوقع علیها ابو سفیان وتزوجها عبید الله
بن عثمان من بنی تیم فجاءت بطلحه لستة اشهر فاختصم ابو سفیان وعبید الله
فی طلحه فجعلا امرهما الی صعبه فالحقته بعبید الله فقیل لها کیف
ترکت اباسفیان فقالت ید عبید الله طلقة وید ابی سفیان نکرة
بن العوام فقد رووا ان العوام کان عبداً
لخویلد ثم اعتقه وتبناه ولم یکن من قریش وذلک ان العرب فی الجاهلیه
اذا کان لاحدهم عبداً واراد ان ینسبه الی نفسه ویلحقه بنسبه اعتقه

ونزوّجه كريمة من العرب فيلحق بنسبه وكان هذا من سنن الجاهلية وقد فعل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بزيد بن حارثة وكان زيد قد سُرق
من ابيه حارثة الكلبى فبيع فى سوق عكاظ واشتراه رسول الله
بمال خديجه عليها السّلام فلما اظهر رسول الله الدّعوة سارعت
خديجه الى الاسلام فسارع زيد ايضًا فاستوهبه النبيّ عليه السلام
من خديجه ليعتقه ففعلت خديجه ذلك وبلغ اباه الخبر انه مع
رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل ابوه الى مكه فى طلبه وكان ابوه
حارثة من وجوه بنى كلب فصار الى ابى طالب فى جماعة من العرب فتوجه
بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ليرد عليه ابنه زيد بعتق او بيع
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله زيد حرٌّ فليذهب حيث شاء فقال
له ابوه الحق يا بنى بقومك وحسبك ونسبك فقال زيد ما كنت
لافارق رسول الله فجهد به ابوه فقال ما افارق رسول الله فقال انى
ابرؤه منك فقال زيد ذلك اليك فقال حارثة يا معاشر قريش زيد ابنى
وانا ابوه فدعى زيد بن محمد على رسمهم الذى كان فى الجاهلية فى ادعائهم
وكان زيد كذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تزوج بامرأة
زيد فانكر ذلك جماعة من الصحابه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احدٍ
من رجالكم ثم قال وما جعل ادعياكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم
فالعوام ابو الزبير انما نُسب الى خويلد على هذه الحالة على انه ابنه لصُلبه
وتصديق ذلك شعر عدى بن حاتم فى عبد الله بن الزبير بحضرة معاوية
وذلك ان عديّ بن حاتم ذهبت عينه يوم الجمل وهو مع علىّ عليه
السّلام ثم قدم على معاويه وعنده جماعةٌ من قريش وفيهم عبد الله
بن الزبير فقال عبد الله لمعاوية ذرنا نكلم عليًّا فقد زعموا ان عنده
جوابًا فقال انى احذركموه فقالوا لا عليك دعنا واياه فقال ابن الزبير
يا ابا طريف متى فقئت عينك قال يوم فرّ ابوك وقُتل شرّ قتلة وضربك
الاشتر على استك فوقعت هاربًا من الزحف ثم انشد يقول شعرا

اما وابى يا ابن الزبير لو اننى لقيتك يوم الزحف ما رمت لى سخطا
وكان ابى فى طيّ وابو ابى صحيحين لم تنزع عروقهم القبطا
ولو رمت شتمى عند عدل قضاؤه لرمت به يا ابن الزبير مدًا شحطا
فقال معاوية قد كنت حذرتكموه فابيتم فقوله صحيحين لم تنزع عروقهم
القبطا تعريض بابن الزبير بان اباه وابا اباه ليسا بصحيحين وانهما من القبط
ولم يستطع ابن الزبير انكار ذلك فى مجلس معاوية بن عبد
شمس شان العوام فانه لم يكن من صلب عبد شمس بن عبد مناف وانما هو
عبد من الروم فاستخلفه عبد شمس فنسب اليه كما نُسب العوام الى خويلد
فبنوا اميّه جميعهم ليس من صلب قريش وانما هم ملحقون وتصديق
ذلك جواب امير المؤمنين على عليه السّلام لمعاوية لما كتب اليه انا نحن
وانتم بنو عبد منافٍ فكان فى جواب على عليه السّلام ليس المهاجر
كالطليق وليس الصّريح كاللّصيق وهذه شهادة من على عليه السّلام
على بنى اميه انهم لصقاء وليسوا بصحيحى النّسب الى عبد منافٍ ولم يستطع
معاويه انكار ذلك فهذا بعض ما اورده اصحابهم فى انسابهم والذي
اورده الشيعة اكثر من ذلك ولكن لم نورد منه شيئًا لان الخبر بما اورده
اصحابهم اقطع وللعاقل المنصف اردع ومن العجب انهم يشهدون
على ائمتهم انهم اولاد زنا واولاد مخانيث ثم يقدّمونهم على من ليس
فيهم عيب ولا فى انسابهم ريب فى فرار
ائمتهم من الزحف مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفًا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرّفًا
لقتال الآية وقد فرّوا من الزّحف فى مواطن كثيرة واستحقوا بالفرار
العار والخلود فى النار يوم خيبر اجمع المسلمون ان ابا بكر سار
بالرّاية ثم رجع مهزومًا فاخذها عمر فرجع مهزومًا وكان الفتح فيها
على يد امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السّلام فقال عبد الحميد بن
ابى الحديد المعتزلى اصولًا والحنفى فروعًا من اعيان علماء السنة له

مصنفات كثيرة منها شرح نهج البلاغة عشرون جزوا وله اشعار كثيرة
حسنة منها السبع العلويات قال في انهزام ابي بكر وعمر يوم خيبر في قصيدته
البائية ما يتضمن ذمهما وهو قوله

وما انس لا انس اللذين تقدما   وفرهما والفر قد علما حوب
وللراية العظمى وقد ذهبا بها   ملابس ذل فوقها وجلابيب
يشلهما من آل موسى شمردل   طويل نجاد السيف اجيد يعبوب
يمج منونا سيفه وسنانه   ويلهب نارا غمده والانابيب
احضرهما ام حضر اجرد خاضب   وذان هما ام ناعم الخد مخضوب
عذرتكما ان الحمام لمبغض   وان بقاء النفس للنفس محبوب
ويكره طعم الموت والموت طالب   فكيف يلذ الموت والموت مطلوب
دعا قصب العلياء يملكها امرؤ   بغير افاضيل الذباب مقضوب

البيت الاول معناه انس من شيء فلا انسى حال هذين الرجلين الذين
تقدما في الخلافة وفرهما في الزحف بعد علمهما بقول الله تعالى ومن يولهم
يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
ومأويه جهنم وبئس المصير يقول ان تقدمهما في الخلافة مع فعلهما ما اوجب
غضب الله ويوجب جهنم شيئا لا ينساه ول وان نسي غيره ومعنى البيت
الثاني ان هذه الراية العزيزة قد شملها الذل من هذين الرجلين فصار
الذل كالملابس لها برجوعها منكوسة في ايديهما من غير عادة لها بذلك
ومعنى البيت الخامس الاستهزاء بهما بقوله احضرهما عدو وهما وعدو
ابي بكر وعمر حين رجعا بالراية مهزومين ام عدو الظليم الذي رعى نبت
الربيع واشتد نصف قوم جوهما حال انهزامهما قوله وذان هما اي وهذان
الشخصان هما ابو بكر وعمر ام شخص ناعم الخد مخضوب اليد شبههما
بالمراة لان الوصفين مختصان بالنساء وهما نعومة الخد والخضاب
لليد وقوله في البيت السادس عذرتكما على سبيل الاستهزاء والتهكم
بهما لان الفرار من الزحف خوف الموت يورث العار ويدخل النار والبيت

الذي بعده مثله في الاستهزاء والتهكم وقوله دعا قصب العلياء يقول يا ابا بكر
ويا عمر دعا قصب العلياء يملكها من لا فيه عيب يعاب به يريد به الامير
علي عليه السلام   فرارهما في احد وفي حنين قال في قصيدته
الرائية واعجب انسانا من الخلق كثرة فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا
اراد بالانسان ابا بكر فانه لما راى يوم حنين كثرة المسلمين قال لن نغلب
اليوم من قلة فاصابهم بغتة ثم انكسروا ثم قال وضاقت عليه الارض
من بعد رحبها وللنص حكم لا يدافع بالمراء مراده بالنص قوله تعالى ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم ثم قال وليس بنكر في حنين فراره وفي احد
قد فر خوفا وخيبرا يقول الفرار عادة له فلا تنكروه عليه وهو استهزاء
به وتهكم عليه ثم قال وما كل من رام المعالي تحملت مناكبه منها الركام
الكنهورا يقول ما انت يا ابا بكر من اهل المعالي فانك لست ممن يتحمل
اثقالها ببذل النفس عند الحروب وبذل المال في الجذوب ثم قال تنح
عن العلياء يسحب ذيلها همام تردى بالعلى وتأزرا المعنى انه خاطب
ابي بكر وامره بالتنحي عن العلياء فانها لا تصلح له وانما تصلح لامير المؤمنين
علي عليه السلام الذي يردى بالعلى وتأزر بها باصله وفعله ثم قال
فتى لم يعرق فيه تيم ابن مرة ولا عبد اللات الخسيسة اعصرا اخذ
يصف امير المؤمنين بالصفات السلبية الموجبة النقص وهي
مسلوبة عنه وثابتة لابي بكر كما في هذا البيت وما بعده تعريف
تيم بن مرة ارذل قبيلة من قريش ومثل عبادة الاصنام ثم قال ولا
كان معزولا غداة براءة ولا في صلوة ام فيها مؤخرا فان عزله عن تادى
براءة وتاخيره عن الصلوة يوم خرج النبي صلى الله عليه وآله معصوب
الراس وقد امرت عائشة بالتقدم فاخره النبي عليه السلام وصلى بهم
لا ينكره احد ومن لا يصلح لتادي بعض ايات السورة ولا يصلح ان
يام الناس بصلوة واحدة كيف يصلح لتادي جميع الاحكام لولا عمى
الطعام ويلوي الانام وحقدهم على كسر الاصنام وقتل ابائهم والاعمام

ثم قال ولا كان في بعث ابن زيد موءمرا عليه فاضحى لابن زيد موءمرا
يقول ان امير المؤمنين عليه السلام لم يتامر عليه اسامه كما كان
اميرا على ابي بكر ثم صار يومر ابن زيد وذلك عجب ثم قال ولا كان
يوم الغار يهفو جنانه حذارا ولا يوم العريش تستر يعني ان ابا بكر
هفا جنانه وهو في الغار وامير المؤمنين علي عليه السلام ما هفا
جنانه وهو على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قصده
قريش يريدون قتله وابو بكر تستر يوم بدر في العريش وامير المؤمنين
علي عليه السلام يقط ويبري رقاب الكفار ويعجل بارواحهم الى
النار فبينهما فرق بعيد ثم قال امام هدى له القرص اثر فاقتضى
رد القرص ابيض ازهرا القرص الاول والثاني هو الذي تصدق امير المؤمنين
عليه السلام على المسكين واليتيم والاسير فنزل في حقه وحق
زوجته وابنيه عليهما السلام سورة هل اتى والقرص الثالث يريد به
قرص الشمس حتى ردت له ببابل حتى صلى الظهر والعصر وذلك
مشهور لا ينكره مخالف ولا موالف وذلك فضل اختص به ثم قال ان احمه
جبريل تحت عباءة لها قيل كل الصيد في جانب الفرا يعني العباة
التي القاها رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل بيته علي وفاطمه
والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال هولاء اهل بيتي اللهم
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله اية التطهير وهي
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فقال جبريل وانا من اهل بيتك يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال وانت من اهل بيتي يا جبريل ومن تامل هذه الفضيله التي تضمنتها
هذه الابيات الشريفه عرف عصمة امير المؤمنين علي عليه السلام وزوجته
وولديه عليهم السلام وعلم انه احق بالخلافه من ساير الناس ثم والى
عالمهم المعتزلي اصولا الحنفي فروعا امر ابا بكر بالتنحي عن المعالي بقوله باي
سبب تطلب المعالي يا ابا بكر وانت لم تضرب فيها بعرق ولم تحصلها

بسعى

يسعى فكيف تطلبها وانت من تيم بن مرة ارذل قبيله من قريش وقد عبدت
الاصنام عصرا طويلا وكنت معزولا عن نادي براة وكان اسامة بن
زيد اميرا عليك وفررت من الزحف يوم خيبر واحد وحنين واستحققت
بفرارك غضب الله والنار كما اخبر الله العزيز الجبار وهفا جنانك يوم
الغار وبكيت خوفا واخرك النبي صلى الله عليه وآله ولا لك فضيلة مذكورة
ولا خبر مشهور ومثالبك لا تحصى لمن اراد الاستقصاء
روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن
عايشه ان النبي صلى الله عليه وآله كان يمكث عند زينب بنت جحش ياكل
عندها عسلا فاليت انا وحفصه ان ايتنا دخل علينا رسول الله فلتقل له
انا نجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك
فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك الايات انظر الى عايشه
وحفصه كيف تعمدتا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ليحرم ما
عليه ما احل الله له بين الصحيحين ايضا عن نافع عن ابن عمر
قال قام النبي صلى الله عليه وآله خطيبا واشار نحو منزل عايشه ثم قال
ها هنا الفتنه ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان بين الصحيحين
قال خرج النبي عليه السلام من بيت عايشه فقال راس الكفر من ها هنا
من حيث يطلع قرن الشيطان وخروجها على امير المؤمنين عليه السلام
عاصية لله ولرسوله معلوم وقد امرها الله تعالى بالاستقرار في بيتها
فهتكت حجابه وحجاب رسول الله وخرجت متبرجه في عسكر يزيد على
ستة عشر الفا تطلب دم عثمان وليست من اولياء الدم ولا لها حكم
الخلافه ولقد كانت تحرض على قتل عثمان وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله
نعثلا فلما قتله المهاجرون والانصار وبايعوا عليا عليه السلام
خرجت طالبة بدمه وفرقت جماعة المسلمين والقت الفتنة بينهم
حتى قتل خلق كثير وجم غفير بين الصحيحين ان ابن الزبير

دخل على عايشه فى مرضها فقالت انى قاتلت فلانا واسمت المقاتل برجل فانثت
عليه وقالت وددت انى كنت نسيًا منسيًا فلينظر العاقل الى ما روى اوليآ
عايشه عنها من الفعل القبيح فى حياة الرسول وما رووا عنه انه اخبر عنها انها
راس الكفر وانها اصل الفتنه بهتكها حجاب الله وحجاب رسول الله صلى الله عليه وآله
الذى ضرب عليها وخروجها متبرجة بعد قوله تعالى ولا تبرجن ثم يفضلونها
مع ذلك على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله التى اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وعلى خديجة التى هى اول من صدقت وامنت وانفقت عليه
مالها دون عايشه وغيرها اذ الله امر رسوله ان يبشر خديجه ببيت من قصب
الياقوت وولدت له فاطمه ام الحسن والحسين وذلك من قلة الانصاف والميل
والانحراف ولقد انكر الحافظ من علماء السنة فى كتاب الانصاف غاية الانكار
على ما يساوى عايشه بخديجه على انفسهم من طرق كثيرة
ان المتعه كانت مباحه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعهد ابى بكر وان
عمر هو الذى حرمها روى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين صحيح مسلم والبخارى
عن جابر بن عبد الله الانصارى قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما يشاء وان القرآن قد نزل
منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم وبتوا نكاح هذه النساء لان اتى برجل نكح
امرآة الى اجل رجمته بالحجارة وفى الجمع بين الصحيحين من طريق آخر عن جابر
قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وايام ابى بكر وبعض ايام عمر وروى احمد بن حنبل فى مسنده عن عمران بن الحصين
قال انزلت المتعه فى كتاب الله تعالى وعملنا بها مع النبى صلى الله عليه وآله
ولم ينزل قرآنا بتحريمها ولم ينه عنها حتى مات وفى صحيح الترمذى قال سئل
بن عمر عن متعة النسآء فقال هى حلال وكان السايل من اهل الشام فقال ان اباك
نهاعنها فقال ابن عمران كان ابى نهاعنها ووضعها رسول الله نترك السنه
ونتبع قول ابى مسلم والبخارى فى صحيحهما من عدة طرق جواز متعة
النسآء وان عمر هو الذى ابطلها بعد ان فعلها جميع المسلمين بامر النبى صلى الله عليه

وآله وسلم

وآله وسلم الى حين وفاته وفى ايام ابى بكر الذى هداه الله الدين
الاسلام لما وقفت على اخبار السنه التى يروونها فى اباحة المتعه
عن الله ورسوله وان عمر هو الذى ابطلها ورايتهم ينكرون على الشيعه
العمل بها غاية الانكار تعجبت من قلة انصافهم وميلهم وانحرافهم وشككت
فى ايمانهم بالله وبرسوله لانهم لو آمنوا بهما لم يتركوا قولهما ويعملوا بقول
عمر وحاصموا العامل بقول الله ورسوله فان كانوا يعتقدون صدقهم فى الاخبار
التى اوردوها فى اباحة المتعه صارت المسيلة اجماعيةً ولا يجوز مخالفة
الاجماع وان كانوا يعتقدون كذبهم فى هذه الاخبار التى اوردوها فى صحاحهم
صارت اخبارهم كاذبة لا يلتفت اليها ولا يعمل بها ووجب العمل باخبار الشيعه
خاصة لانهم يعتقدون صدقها وصحتها وان اعتقدوا صحة ما قاله عمر دون
ما قاله الله ورسوله فقد كفروا بالله وبرسوله وان اعتقدوا بطلان قول
عمر وعملوا به لمجرد الترك الشرع المجمع عليه فقد كفروا ايضًا فلا يخلون عن بعض
هذه الوجوه على انفسهم انهم خالفوا الشرع الذى
جاء به الرسول عنادًا للشيعه والمتوكلى وكانا امامين
للشافعيه ان تسطيح القبور هو المشهور ولكن لما جعلته الرافضه شعارًا
عدلنا عنه الى التسنيم صاحب الكشاف وهو من
ائمة الحنفية فى تفسير قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى
هذه الاية ان يصلى على احاد المسلمين لكن لما اتخذت الرافضه ذلك فى ائمتهم
منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفيه ان المشروع التختم فى اليمين لكن
لما اتخذته الرافضه عادةً جعلنا التختم فى اليسار
الذى هداه الله الى الاسلام لما وقفت على اقرارهم على انفسهم ان الشيعه
عملوا بالمشروع وانهم خالفوا المشروع لعمل الشيعه علمت ان الحق فى طرف
الشيعة وشككت فى ايمان السنه لان مخالفتهم للمشروع ان كان مع
اعتقاد جوازه فقد كفروا وان كان مع اعتقاد تحريمه فقد فسقوا وان
الفاسق لا يقبل قوله فى شىء فلا يجوز لمن يومن بالله ورسوله ان يتابع

قوماً تشهد علماؤهم على انفسهم بما يوجب الكفر والفسوق ويشهدون على خلفائهم
بمثل ذلك كما تقدم في الاخبار الماضية في هذه الرسالة   روى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي موسى الاشعري قال قال ابو عامر ابن ابي
موسى قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابوك لابي قلت لا قال فان ابي قال
لابيك يا موسى هل تشك ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله مع يرد لنا كل عمل عملناه بعده نجونا
منه كفافاً بكفاف وراساً براس فقال ابوك لابي والله لقد جاهدنا مع رسول
الله وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً واسلم على يدنا خلق كثير وانا لنرجوا
ذلك يرد لنا كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً وراساً براس فلينظر العاقل
الى هذا الكلام الذي اعترف به عمر على نفسه وشهد عليه به ولده
والبخاري في صحيحيهما انه احدث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما يود ان اسلامه وجميع اعماله مع رسول الله تسقط بسقوط ما احدثه
بعد رسول الله راساً براس وقد تمنى انه لم يكن اسلم مع رسول الله صلى الله عليه
وآله ولم يكن احدث ما احدث وعلم ان عذاب الكفار الذين لم يسلموا اهون
من عذابه ويؤكد هذا ما رواه عنه صاحب الجمع بين الصحيحين من مسند
عبد الله بن العباس انه لما طعن عمر بن الخطاب كان [illegible] له فقال له عبد الله بن
العباس ولا كل هذا فقال عمر بعد كلام تالله ما ترى من جزعي فهو من اجلك
واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهباً لافتديت به من عذاب الله
قبل ان اراه مع انهم رووا انه ما من محتضر يحتضر الا يرى مقعده من الجنة
او النار وهذا اعتراف منه راى مقعده من النار ان ذلك بسبب فعله في بني
هاشم وغصبهم حقهم وقد خفي عليه قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض
جميعاً ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وروى ابو نعيم
الحافظ من اعيان السنة في كتاب حلية الاولياء انه لما احتضر عمر قال ليتني
كنت كبشاً لقومي يسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم فذبحوني فجعلوا
نصفي شواء ونصفي قديداً فاكلوني فاكون عذرة ولا اكون بشراً فقد خفي

قوله

قوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً ورووا
عن ابي بكر انه قال عند احتضاره ليت امي لم تلدني ليتني كنت تبنة في لبنة
ليتني تركت بيت فاطمة لم اكشفه وكل ذلك لما راى مقعده في النار
عند الاحتضار والبشير عن يمينه والنذير عن يساره اللذين اليهم الاياب
وعليهم الحساب قال الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام والعجب
ما هو منهم لكن العجب ممن يروي عنهم مثل هذه الاخبار ثم يتولاهم ويجعلهم
واسطة بينه وبين ربه ما غده يوم يتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب تتمة اعلم ان الخلفاء المتقدمين
والعلماء العارفين رووا عن امير المؤمنين عليه السلام هذه الفضائل
ورووا عن المتقدمين عليه وعلى اولاده هذه الرذائل لا يخفى عليهم
ان الحق له ولاولاده المعصومين لكن الخلفاء لما طلبوا الامر لانفسهم
مال اليهم العلماء معهم خوفاً وطمعاً ومن المعلوم ان بني امية استولوا على
سلطان الاسلام في شرق البلاد وغربها واجتهدوا بكل حيلة على اطفاء
نور علي بن ابي طالب واولاده وقتلوا ذريته وشيعته ومنعوا الناس
من حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكراً ولعنوه على المنابر والمنابر
حتى تولى عمر بن عبد العزيز فرفع اللعن عنه بعد مدة الف شهر روى
ابو عثمان الحافظ وهو من علماء السنة واشدهم عناداً وعداوة
لاهل البيت ان قوماً من بني امية قالوا لمعاوية قد بلغت ما املت
فلو كففت عن هذا الرجل فقال لا والله حتى يهرم عليها الكبير ويشيب
عليها الصغير ولقد صرح بعضهم ان علياً احق بالامر من غيره وانما مالوا
عنه وعن اولاده حباً للدنيا كما قال ابو فراس بن حمدان   والله ما جهل
الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا وانا اذكر بعض من صرح
بذلك وانما مال عنهم ميلاً الى الدنيا فمنهم عمرو بن العاص وذلك لما كتب
اليه معاوية يستعينه على حرب امير المؤمنين عليه السلام ورغبه
في الاموال وولاه مصر قسطاً وزعيماً له يقال له وردان وكان رجلاً عاقلاً فقال له

له وردان ان مع علي اخرة ولا دينا معه وهي يبقى لك وتبقى لها وان مع معاوية
دنيا ولا آخرة له وهي التي لا تبقى لاحد فاختر ما شئت فتبسم عمرو وقال

يا قاتل الله وردانا وفطنته … لقد اصاب الذي في القلب وردان
لما تعرضت للدنيا عرضت لها … بحرص نفس وفي الاطباع ادهان
نفس تعف واخرى الحرص تغلبها … والمرء ياكل نتنا وهو غرثان
اما علي فدين ليس يشركه … دنيا وذاك له دنيا وسلطان
اخترت من طمعي دنيا على بصر … وما معي بالذي اختار برهان
اني لاعرف ما فيها وابصره … وفي ايضا لما اهواه الوان
لكن نفسي تحب العيش في شرف … وليس يرضا بذل العيش انسان

ثم ان عمرو رحل الى معاوية فلما بلغ مفرق الطريقين الشام والعراق
قال له وردان طريق العراق طريق الاخرة وطريق الشام طريق الدنيا
فايهما نسلك فقال طريق الشام فهذا عمرو بن العاص وعبده اعترفوا ان الحق
مع علي ولا مال عمرو الى معاوية الا لطلب الدنيا … ما قيل في هذا
الباب قال امير المؤمنين عليا عليه السلام يوما لرجل من بني تغلب آثرتم
معاوية على فقال لا والله يا امير المؤمنين ولكنا آثرنا البر الاحمر والزيت
الاخضر والقسب الاصفر وكان معاوية اول من عقد المضيرة وكان ابو هريرة
يستطيبها وياكل عنده في ايام صفين ويصلي خلف علي فقيل له لم تفعل هكذا
قال مضيرة معاوية لطيب والصلوة مع علي انوب … بن
مروان ابو عمر ابن عبد العزيز روى ابو عثمان المتظاهر بالتعصب على امير المؤمنين
علي عليه السلام قال عمر بن عبد العزيز كنت احضر منبر الكوفة وابي يخطب
فكنت اسمعه يمر في خطبته تهدر شقاشقه حتى ياتي الى لعن علي فيجمجم ويعرض
له من الفهاهة والحصر ما الله اعلم فكنت اعجب من ذلك فقلت له يوما
يا ابت انت افصح الناس واخطبهم فما لي اراك افصح خطيبا حتى اذا مررت بلعن
هذا الرجل صرت لكنا عييا فقال يا بني ان ما ترى تحت منبرنا من اهل الشام
وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل ما يعلمه ابوك ما تبعنا منهم واحد فوقرت

كلمته

كلمته في صدري فاعطيت الله عهدا ان كان لي في هذا الامر نصيب لاغيرنه
فلما من الله علي بالخلافة اسقطت ذلك اللعن وجعلت مكانه ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وكتبت بها الى الافاق فصار سنة
الى الآن انظروا هداكم الله الى اعتراف عبد العزيز بن مروان الذي نقله
عنه الحافظ ونقله عنه ابن ابي الحديد المدايني كيف اعترف ان الحق لعلي وانما
شتموا على العامة فانقادوا لهم اختيارا وانقادت العلماء اضطرارا او تابعوهم
خوفا وطمعا وفيما رواه بن ابي الحديد عن ابن الكلبي وهما من علماء السنة
قال بن ابي الحديد الخبر المشهور عن عمر بن عبد العزيز وهو من رواية
ابن الكلبي قال بينا عمر بن عبد العزيز جالس في مجلسه اذ دخل عليه حاجبه
وامراة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهم
كتاب ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم
الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران سلام عليك
ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد ورد علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت
الاوساع هربنا بانفسنا ووكلناه الى عالمه لقول الله عز وجل ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه
المراة والرجلان احدهما زوجها والاخر ابوها وان اباها يا امير المؤمنين
زعم ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير هذه الامة واولاها
برسول الله وانه يزعم ان ابنته طلقت منه وانه لا يجوز له في دينه ان يتخذ
صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كامه وان الزوج يقول كذبت واثمت
فقد بر قسمي وصدقت مقالتي وانها امراتي على رغم انفسك وغيظ قلبك
فاجتمعوا الي يختصمون في ذلك عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت
بطلاقها ان عليا خير هذه الامة واولاها برسول الله صلى الله عليه واله
عرفه من عرفه وانكره من انكره فليغضب من غضب وليرضى من يرضى فتسامع
الناس ذلك واجتمعوا له وان كان الالسن مجتمعين فالقلوب شتى
وقد علمت يا امير اختلاف الناس في اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة

فاحجمها عن الحكم لتحكم بما اراك الله وانما تعلقا بها واقسم ابوها ان لا يدعها معه
واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم بذلك حاكم لا يستطيع
مخالفته والامتناع منه فرفعناهم اليك احسن الله توفيقك وارشدك
الى طريقك وكتب فى اسفل الكتاب هذه الابيات

اذا ما المشكلات وردن يومًا   فحارت فى تاملها العيون
وضاق القوم ذرعًا عن نباها   فانت لها ابا حسن امين
لانك قد حويت العلم طرًا   واحكمك التجارب والشوون
وخلفك الاله على البرايا   فحظك فيهم الحظ الثمين

عمر بن عبد العزيز بنى هاشم وبنى اميه والفخار قريش ثم قال لابى
المراة ما تقول ايها الشيخ قال يا امير هذا الرجل زوجته ابنتى وجهزتها
اليه باحسن ما يجهز مثلها حتى اذا املت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها
كاذبًا ثم اراد الاقامة معها فقال له عمر يا شيخ لعله لم يطلق امراته وكيف حلف
فقال الشيخ سبحان الله ان الذى حلف عليه لبين حنثا واوضح كذبا من ان يختلج
فى صدرى منه شك مع سنى وعلمى انه زعم ان عليًا خير هذه الامه والا امراته
طالق ثلاثا فقال للزوج ما تقول هكذا حلفت فقال نعم فقيل لما قال نعم
كاد المجلس يرتج باهله وبنوا اميه ينظرون اليه شزرًا الا انهم لم ينطقوا
بشى كل ينظر الى وجه عمر فاكب عمر مليًا ينكت بيده والقوم صامتون ينظرون
ما يقوله ثم رفع راسه وقال   اذا ولى الحكومة بين قوم   اصاب الحق والتمس السدادا
وما خير الانام اذا تعدى   خلاف الحق واجتنب الرشادا
ثم قال للقوم ما تقولون فى يمين هذا الرجل فسكتوا فقال سبحان الله
قولوا فقال رجل من بنى اميه هذا حكم فى فرج ولسنا نجترى على القول فيه
وانت عالم بالقول مؤتمن لهم وعليهم فقال قل ما عندك فان القول ما لم يحق
باطلا ويبطل حقا جايز على فى مجلسى   لا اقول شيا فالتفت الى رجل
من بنى هاشم من ولد عقيل ابن ابى طالب عليه السلام فقال له ما تقول فيما
حلف به هذا الرجل يا عقيلى فاغتنمها ثم قال يا عمر ان جعلت قولى حكما وحكمى

جاينا

جاينا قلت وان لم يكن كذلك فالسكوت اولى واتقى للموده   قل قولك
واحكم حكمك فهو ماض فلما سمع ذلك بنوا اميه قالوا ما انصفتنا
يا عمر اذ جعلت الحكم لغيرنا ونحن من لحمتك واولى رحمك فقال عمر اسكتوا
عجزًا ولومًا عرضت عليكم ذلك انفا فما ابتدا تموه فقالوا ما اعطيتنا
ما اعطيت العقيلى ولا حكمتنا كما حكمته قال عمر ان كان اصاب واخطاتم
وحزم وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم اتدرون ما مثلكم قالوا
لا ندرى قال لكن العقيلى يدرى   ما تقول يا رجل قال نعم يا عمر
مثلكم كما قال الاول   دعيتم الى امر فلما عجزتم   تناوله من لا يداخله عجز
فلما رايتم ذاك ابدت نفوسكم   ندامًا وهل يغنى عن القدر الحذر
فقال عمر احسنت واطنبت فيما سالتك فقال يا عمر بر قسمه ولم تطلق زوجته
وانى علمت ذلك قال نشدتك بالله يا عمر الم تعلم ان رسول الله قال
لفاطمه عليها السلام وهو عندها فى بيتها عايدًا لها يا بنيه ما علتك قالت
الوعك يا ابتاه وكان على غايب فى بعض حوايج النبى عليه السلام فقال لها
اتشتهين شيئًا قالت نعم اشتهى عنبًا وانا اعلم انه عزيز وليس بوقت عنب
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله قادر على ان يجيبنا به ثم قال اللهم
ائتنا به مع افضل امتى عندك منزلة وطرق على الباب فدخل ومعه مكتل
قد القى عليه طرف ردايه فقال النبى صلى الله عليه ما هذا يا على قال عنب التمسته
لفاطمه فقال الله اكبر الله اكبر اللهم سررتنى بان خصصت عليًا بدعوتى
فاجعل فيه شفاء ابنتى ثم قال كلى على اسم الله يا بنيه فاكلت وما خرج رسول الله
صلى الله عليه واله حتى برات   صدقت وبررت اشهد لقد سمعته
ووعيته يا رجل خذ بيد امراتك فان عرض لك ابوها فاهشم وجهه ثم قال والله
يا بنى عبد مناف ما نجهل ما يعلم غيرنا ولا بنا عمى فى ذلك لكن كما قال الاول
تصدى الى الدنيا رجالا بفجها   فلم يدركوا خيرًا بل استقبحوا الشرا
واعماهم حب الغناء واصمهم   فلم يدركوا الا الخسارة والوزرا
الفم بنوا اميه حجرًا ومضى الرجل بامراته وكتب عمر الى ميمون بن مهران

اما بعد فقد فهمت كتابك وورود الرجلان والمراة وقد صادق يمين الرفح
وابن قسم وابنته على نكاحه فاستيقن ذلك واعمل عليه والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته انتهى الخبر انظروا رحمكم الله كيف اعترف عمر بن عبد العزيز
ان الحق لغيرهم وانما تولاه هو وغيره على اهل الحق لان الدنيا تصيدتهم
واعماهم حبها واصمهم ومالوا الى لذاتها العاجله ولا لذة في الدنيا اعظم
من الامر والنهي كما قال الشاعر لقد صبرت عن لذة المال انفس
وما صبرت عن لذة النهي والامر فقوله والله يا بني عبد مناف ما يحمل
ما يعلمه غيرنا اعتراف منه انه يعلم الحق لهذا الرجل فاعمتهم الدنيا واصمتهم
كما ذكر في شعره واذا كان هذا عمر بن عبد العزيز وهو المشهور بالورع والعباده
وهو الذي رفع السب عن امير المومنين علي عليه السلام وهو الذي
رد فدك والعوالي على اولاد فاطمة عليها السلام وانكر على ابي بكر وعمر فعلهما
في منعهما من الارث واعترف انه تصيد ترا الدنيا وتولى بحب الدنيا
على من هو اولى واحق بالامر منه فما ظنكم بغيره الذي لم يبلغ من الزهد
والورع وبعد فهل يظن عاقل ان احدا من هولاء العارفين الذين رووا
هذه الاخبار المتضمنة لمناقب امير المومنين علي عليه السلام ومثالب
من تقدمه يعتقد ان الامر لغيره ولا يتوهم ذلك عاقل ولكن الدنيا تصيدتهم
كما قال عمر بن عبد العزيز ثم جاءت بنو العباس بعد بني اميه فنسجوا
على منوالهم واقتدوا بافعالهم في تتبع اولاد علي وشيعته وقتلهم في كل فج ومخرج
بحيث صار احد لا يقدر على التظاهر بولايتهم ولا بالقول بامامتهم وامروا
طلاب العلم باحداث مذاهب غير مذهبهم فاحدثوا هذه المذاهب الاربعه التي
لم تكن على عهد الرسول ولا على عهد احد من الصحابه ولا على عهد بني اميه
وعملوا فيها بالقياس والراي والاستحسان مع انهم رووا عن الخطيب في تاريخه
وابن شيرويه الديلمي وهما من علماء السنه ان النبي عليه السلام قال ستفترق
امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور
فيحرمون الحلال ويحللون الحرام ولقد احدثوا في مذاهبهم الاربعه ما تنكره

العقول

٢٢

العقول ولم يات به المنقول وانما اخذوها بالقياس والاستحسان فذهبوا الى
اشياء قبيحه شنيعه مثل سقوط الحد عن من يولف ذكره في خرقه ونكح امه واخته
وابنته مع علمه بالنسب والتحريم ومثل الحاق نسب المغربي بالمشرقيه كما اذا زوج
الرجل ابنته وهي بالمشرق والاب والزوج في المغرب لتحق نسبه بالرجل وهو
بالمغرب لم يرها ولم تره ولو وصل الى بلد المراة بعد خمسين سنة فراى جماعة كثيرة
من اولادها واولاد اولادها الحقوا كلهم به ولم يجتمع بالمراة ولم يرها فهل
هذا المذهب تقبله العقول او يرضى به الله والرسول ومثل الحاق الولد بابيه
وبما بين ايه فهل ينفق ان يكون الولد من امين ومثل قولهم ان الولد يبقى في بطن
امه سنتين عند ابي حنيفه واربع عند الشافعي وسبع سنين عند مالك
فهل هذا تقبله العقول ووصف بعض الفقها لبعض الملوك صفة صلوة
الحنفي وعنك بعض فقها الحنفيه وهو ان يصلي الانسان في الدار المغصوبه
على جلد كلب والمصلي لابس جلد كلب وبيده قطعه من لحم كلب بعد ان يتوضى
بالماء المغصوب ثم يغسل رجليه اولا ثم يديه ثم وجهه عكس ما ورد في القرآن
ثم يقوم وعليه نجاسة ثم يكبر بالفارسيه ثم يطاطي راسه يسيرا من غير
ذكر ولا طمانينه ثم يهوي الى السجود من غير رفع ثم يسجد بغير ذكر ولا
طمانينة ثم يقوم الى الثانيه كذلك ثم يجلس بقدر التشهد بغير تشهد
ثم يخرج منه فسوة او ضرطه ليخرج بها من الصلوه ولا شك ان مثل هذه
الصلوة التي دخل فيها ناسب الخروج منها بالفسا والضراط فتبرى الملك
من هذا المذهب فعملوا على خلاف مذهب آل محمد تبعا لامر الملوك وطمعا
في الاموال التي ولوها لهم والولايات التي قلدوها اياهم وعنوا العامه
فقلدوهم دينهم وانتسخ ما كان عليه دين الله ورسوله من عهد النبي
عليه السلام الى عهد المنصور العباسي الذي امر باحداث هذه المذاهب
ولم يبق عندهم الحق غير المذاهب الحادثه بعد مايه وعشرين سنة فصاعدا
من زمان النبي صلى الله عليه وآله الى زمان المنصور بارزا
لعلي عليه السلام الخليفه الناصر من بني العباس وعبد الله بن المعتز بالله

العباس والسلطان على بن نور الدين يوسف تسلطن بدمشق وتملك اخوه العزيز
وعمه العادل واسمه عثمان حصر دمشق واخذها من على بن نور الدين فكتب
الى الخليفة الناصر يشكو ان عمه العادل المسمى بابى بكر واخاه العزيز المسمى
بعثمان هذه الابيات

مولاى ان ابا بكر وصاحبه　　عثمان قد غصبا بالسيف حق على
وهو الذى كان قد ولاه والده　　عليهما فاستقام الامر حين ولى
فخالفاه وحلا عقد بيعته　　فالامر بينهما والنص فيه جلى
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقى　　من الاواخر ما لاقى من الاول

فاجابه الخليفة الناصر بجواب اوله

وافا كتابك يابن يوسف معلنا　　بالود يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن　　بعد النبى له بيثرب ناصر
فابشر فان غدا عليه حسابهم　　فاصبر لكم الامام الناصر

فقد اعترف الامام الناصر وهو خليفة من ملوك بنى العباس ان عليا
عليه السلام قد غصبه حقه المتقدم عليه وكذلك اعترف به السلطان
على بن نور الدين يوسف　　قال الرجل الكتابى الذى هداه الله
الى الاسلام لما وقفت على ما اورده السنة فى على من المناقب المتضمنه
لاعلاء المراتب ووقفت على ما اورده الصحابه من المثالب المتضمنه للتفسيق
والتكفير والاصول الرديه المتضمنه للتغيير والافعال القبيحه الشنيعه
واقرارهم بالاقدام على تغيير الشريعة كما هو مذكور فى هذه الرساله عن علماء
السنه مع ان الشيعة يروون اكثر من ذلك ولكن لم اعتمد الا على ما رويته
السنه دون الشيعه لعدم الزامهم بها وانما يلزمهم ما اعترفوا به

والذى رواه السنه من كلام
الشيخين وعايشه
وحفصه عند الاحتضار
فيه عبرة لاولى الابصار
والسلام
امين

بازدید شد ۱۳۷۱
كتابخانه آستان قدس
ويژه خطى

بسم الله الرحمن الرحيم

حكى عن بعض الثقاه ان الخليفه هارون الرشيد وشي عنده بديك
الجن ابو اسحق الشاعر وكان رجلا من الاجلاء الفضلاء فقيها عالما اديبا
نحويا صرفيا كلاميا منطقيا جامعا لكثير من العلوم لا يقدر احد عليه فى
البحث وكان فى كمال الزهد والتقوى فقالوا للرشيد انه من اهل الزندقه
لا يثبت صانعا ولا يقول ببعث ولا بنبوه ولا يقر بامامه فقال الخليفه على
به فاحضر بين يديه فسلم ديك الجن على الخليفه فقال له الخليفه لا سلام
عليك ولا اهلا ولا سهلا بك سمعت بانك لا تثبت صانعا ولا تقول ببعث
ولا نبوه ولا امامه فقال ديك الجن حاشا ان اكون كذلك وانا اعتقد ان
الموت كالنوم والبعث كاليقظه والدنيا كاليوم والقبر كالليله والحجر
والقبر وغلا كالقيمه واعتقد ان الله لا يخلى الخلق من لطف يكونون
معه من الصلاح اقرب والى الفساد ابعد ولا يخرج ذلك اللطف حتى
يجعل له خليفة يكونون معه كما كانوا فى الصدر الاول هذا اعتقادى يا خليفه
الزمان فقال له الخليفة الست انت القايل اصبحت جم بلابل الصدرى
وابيت مطويا على الجمرى قال نعم ولكن اين تمامه فقال الخليفه اتنا بتمامه
انت يا قايله فقال ان بحت طل دمى وان اكتم يضيق لكم صدرى
مما اتاه فى ابى حسن عمر وصاحبه ابو بكرى فعلى الذى يرضى بفعلهما
مثل الذى اجتنيا من الوزر جعلوك رابعهم ابا حسن
كذبوا ورب الشفع والوترى وقلت فى بدر سرايتهم لا عزو لو كانوا من الوزرى
فقال له الخليفه يا ويلك حيث بك لا ستخبرك عن الزندقه فظهرت رافضيا
لقد زدت كفرا على كفرك فقال ديك الجن ان كان كل من قال بولاية احدادك
واباءك ومحبتهم كافرا فانا ذلك الكافر فقال له الخليفه يا ويلك وما حملك

على ذلك

على ذلك قال يا خليفه الزمان لا تغتر بقول المفتنين المغترين الذين يطيرون
مع كل طاير وينعقون مع كل ناعق الذين زووا الخلافه عن جدك العباس
اياك منهم فانهم ليسوا لك باصدقاء فقال الخليفه يا ويلك الست القايل
ضاق صدرى بمضمر الصدرى ماذا الا المعظم الامرى
وليس بعد الممات حادثة وانما الموت بيضه العقرى
قال ديك الجن حاشا ان اكون انا ذلك ويكون ذلك من مقالتى بل راويا له
عن اشياخى رافعا له الى الوليد ابن الزبير فانه هو قايله وروى عنه ذات
يوم تفال بالمصحف فكان فاله واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فقال
تهددنى بجبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب خرقنى الوليد
فقال الخليفه [illegible] نعم فقال الخليفه لعن الله الوليد
اتعرف من اين اخذ هذا المعنى فقال نعم اخذ شعر عمر بن سعد حيث قال
عند خروجه الى حرب الحسين عليه السلام
يقولون ان الله خالق جنة ونار وتعذيب وغل يدين
فان صدقوا فيما يقولون اننى اتوب الى الرحمن من [illegible]
وان كذبوا فزنا برى عظيمة وملك عظيم دايم الحطيرين
فقال الخليفه لعن الله عمر بن سعد اتعرف من اخذ عمر ابن هذا المعنى قال نعم
اخذ من شعر يزيد بن معاويه حيث يقول
عليه هاتى ناولينى واعلنى حديثك انى لا احب التناجيا
حديث ابا سفيان لما سما به الى احد حتى اقام البواكيا
فرام بها امرا عليا ففا وادرك الشيخ اللعين معاويا
فعلى وابعلى ونامى وانكحى ولا تاملى بعد الممات تلاقيا
فان الذى خبرت عن فى يوم بعثنا احاديث زور تترك المرء ساهيا
فلولا فضول الناس زرت محمدا بمشمولة صرف تروى عظاميا
فقال له الخليفه لعن الله يزيد اتعرف من اين اخذ فقال نعم اخذ من شعر ابيه حيث يقول

علی ذلك قال یا خلیفه الزمان لا تغتر بقول المفتنین المغترین الذین یطیرون
مع کل طایر وینعقون مع کل ناعق الذین رووا الخلاف عن جدك العباس
ایاك منهم فانهم لیسوا لك باصدقا فقال الخلیفه یا ویلك الست القایل

ضنا فی صدری یمض بصدری ... ماذا لا لا المعظم الامری
ولیس بعد الممات حادثة ... وانما الموت بیضه العقری

قال دیك الجن حاشا ان اکون انا ذلك ویکون ذلك من مقالتی بل راویاله
عن اشیاخی رافعاله الی الولید ابن الزبیر فانه هو قایله وروی عنه دات
یوم تفال بالمصحف فکان فاله واستفتحوا وخاب کل جبار عنید فقال

تهددنی بجبار عنید ... فها انا ذاك جبار عنید
اذا ما جئت ربك یوم حشر ... فقل یا رب خرقنی الولید

فقال الخلیفه ... نعم فقال الخلیفه لعن الله الولید
تعرف من این اخذ هذا المعنی فقال نعم اخذ شعر عمر بن سعد حیث قال
عند خروجه الی حرب الحسین علیه السلام

یقولون ان الله خالق جنة ... ونار وتعذیب وغل یدین
فان صدقوا فیما یقولون اننی ... اتوب الی الرحمن من سنتین
وان کذبوا فزنا بری عظیمة ... وملك عظیم دایم الخطرین

فقال الخلیفه لعن الله عمر بن سعد تعرف من اخذ عمر ابن هذا المعنی قال نعم
اخذ من شعر یزید بن معاویه حیث یقول

علیه هاتی ناولینی واعلنی ... حدیثك انی لا احب التناجیا
حدیث ابا سفیان لما سما به ... الی احد حتی اقام البواکیا
فرام به امرا علیا فقا ... وادرکه الشیخ اللعین معاویا
فعلی وابعلی ونامی وانکحی ... ولا تاملی بعد الممات تلاقیا
فان الذی خبرت عنی فی یوم بعثنا ... احادیث زور تترك المرء ساهیا
فلولا فضول الناس درت محمدا ... بمشمول صرف تروی عظامیا

فقال له الخلیفه لعن الله یزید اتعرف من این اخذه فقال نعم اخذ من شعر ابیه حیث یقول

[illegible] ١٢٩٧ [illegible]

شماره لازم نیست

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب ماجرای ابو اسحاق شاعر معروف به دیك الجن
مؤلف متن با هارون الرشید عباسی محشی
شارح ....
مترجم ....
تاریخ تحریر .... نوع خط .... تعداد سطر ....
جزء کتب .... زبان .... عدد اوراق ....
طول .... عرض .... شماره عمومی ....
وقفی / خریداری .... تاریخ .... وقف / خریداری
ملاحظات ....

فقال له الخلیفه ...
لقد زدت کفرا علی کفرك فقال دیك الجن ان کان کل من قال دو لا بد اجداده
وابائه ومحبیهم کافرا فانا ذلك الکافر فقال له الخلیفه یا ویلك وما حملك

علی ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

حكى عن بعض الثقاه ان الخليفه هارون الرشيد ونمى عنده بديك
الجن ابو اسحق الشاعر وكان رجلا من الاجلاء الفضلاء فقيها عالما اديبا
نحويا صرفيا كلاميا منطقيا جامعا لكثير من العلوم لا يقدر احد عليه فى
البحث وكان فى كمال الزهد والتقوى فقالوا للرشيد انه من اهل الزندقه
لا يثبت صانعا ولا يقول ببعث ولا بنبوه ولا يقر بامامه فقال الخليفه على
به فاحضر بين يديه فسلم ديك الجن على الخليفه فقال له الخليفه لا سلام
عليك ولا اهلا ولا سهلا بك سمعت بانك لا تثبت صانعا ولا تقول ببعث
ولا بنبوه ولا امامه فقال ديك الجن حاشا ان اكون كذلك وانا اعتقد ان
الموت كالنوم والبعث كاليقظه والدنيا كاليوم والقبر كالليله والحجر
والقبر وغلا كالقيمه واعتقد ان الله لا يخلى الخلق من لطف يكونون
معه من الصلاح اقرب والى الفساد ابعد ولا يخرج ذلك اللطف حتى
يجعل له خليفه يكونون معه كما كانوا فى الصدر الاول هذا اعتقادى يا خليفة
الزمان فقال له الخليفة الست انت القايل اصبحت جم بلابل الصدرى
وابيت مطويا على الحسرى قال نعم ولكن اين تمامه فقال الخليفه اتنا بتمامه
انت يا قايله فقال اذ بحت طل دمى وان اكتم يضيق لكم صدرى
مما اتاه فى ابى حسن عمر وصاحبه ابو بكرى فعلى الذى يرضى بفعلهما
مثل الذى جنيا من الوزر جعلوه رابعهم ابا حسن
كذبوا ورب الشفع والوترى وقلت فى بدر سرايتهم لا غرو ولو طلبوا [كلون ى]
فقال له الخليفه يا ويلك جيث بك لاستخبرك عن الزندقه ظهرت رافضيا
لقد زدت كفرا على كفرك فقال ديك الجن ان كان كل من قال بولايه اجدادك
واباك ومحبتهم كافرا فانا ذلك الكافر فقال له الخليفه يا ويلك وما حملك

على ذلك

فا...
فلو ... الناس ... محمدا بمشمول صرف تروى عظاميا
[حيث يقول]
فقال له الخليفه لعن الله يزيد اتعرف من ابن اخذ فقال نعم اخذه من شعر ابيه

كتابخانه آستان قدس

يا سايل الدن من بعض صبابا باتى   فلا تلمنى فما تغنى الملامات

قم يجل فى طرة الظلماء شمس ضحا   نجومها الزهر طاسات وكاسات

لعلنا ان يدع داع الفراق بنا   نمضى وانفسنا منها رويات

قبل ارتجاع الليالى كل عارية   فانما خلع الدنيا استعارات

فقال الخليفه لعن الله معاويه اتعرف من اين اخذ هذا قال نعم قال من اين قال من شعر عمر بن الخطاب لقوله

معاوى ان القوم ظلت حلومهم   بدعوة من عم العشيرة بالوتر

صبوت الى دين به باد اسرتى   فابعد بدين قصمت به ظهرى

فلم انس بالامس الوليد وعتبة   وشيبه والعاص الطريح لدا بدرى

توصل الى التخليط فى الملة التى   اتانا بها الماضى المموه بالسحر

لهذا فقدوليتك الشام راجيا   وانت جدير ان تعود الى صخر

فقال الخليفه اوكان الصدر الاول كافرا قال نعم قال اتدرى من اين اخذ عمر هذا المعنى قال نعم اخذ من شعر ابى بكر حيث قال

اتوعدنى الكرام بشرب خمر   وتنها الان عن ماء وتمر

كلفانى الضراب بسهم دارم   لقد جمعت من شتى لضرى

حديد باسل وقضيب نبع   ومن عصب البعير وريش نسر

وتطمع فى حياة بعد موت   حديث خرافة يا ام عمرى

وقال ايضا قبل هذا هذا

دعينا نصطبح يا ام بكرى   فان الموت نقب عن هشام

ونقب عن ابيك وكان قرما   من الابطال شريب المدام

كانى بالقليب قليب بدر   من الابطال ذى الشرف الكرام

سيوعدنا ابن كبشه ان سنحيا   وكيف حياة اصداء وهام

ولم يكفيه جمع المال حتى   امرنا بالصلوة وبالصيام

فهل من مبلغ الرحمن عنى   بانى تارك شهر الصيام

فقل لله يمنعنى شرابى   وقل لله يمنعنى طعامى

ولكن

ولكن الحكيم راى حميرا   فالجمها فتاهت باللجام

فقال الخليفه اتدرى ابى بكر من اين اخذ هذا المعنى قال نعم اخذ من جده عبد العزى حيث يقول

لعبت هاشم فى الملك فلا   خبر جاء ولا وحى نزل

فخلع عليه الخليفه وقال له اكتم ما انت فيه كما كتمنا وكتبت من كتاب المثالب والمناقب من كعب العامه عمهم الله بالعما والسلام على من اتبع الهدى

تصنيف الشيخ المفيد افادنا الله

بفوايده وعود [illegible] عوايده

كما هى عوايده

بازبینی شد
۱۳۵۳

تیماج

۵ اجلد ع جلد

کل جلد بازسه

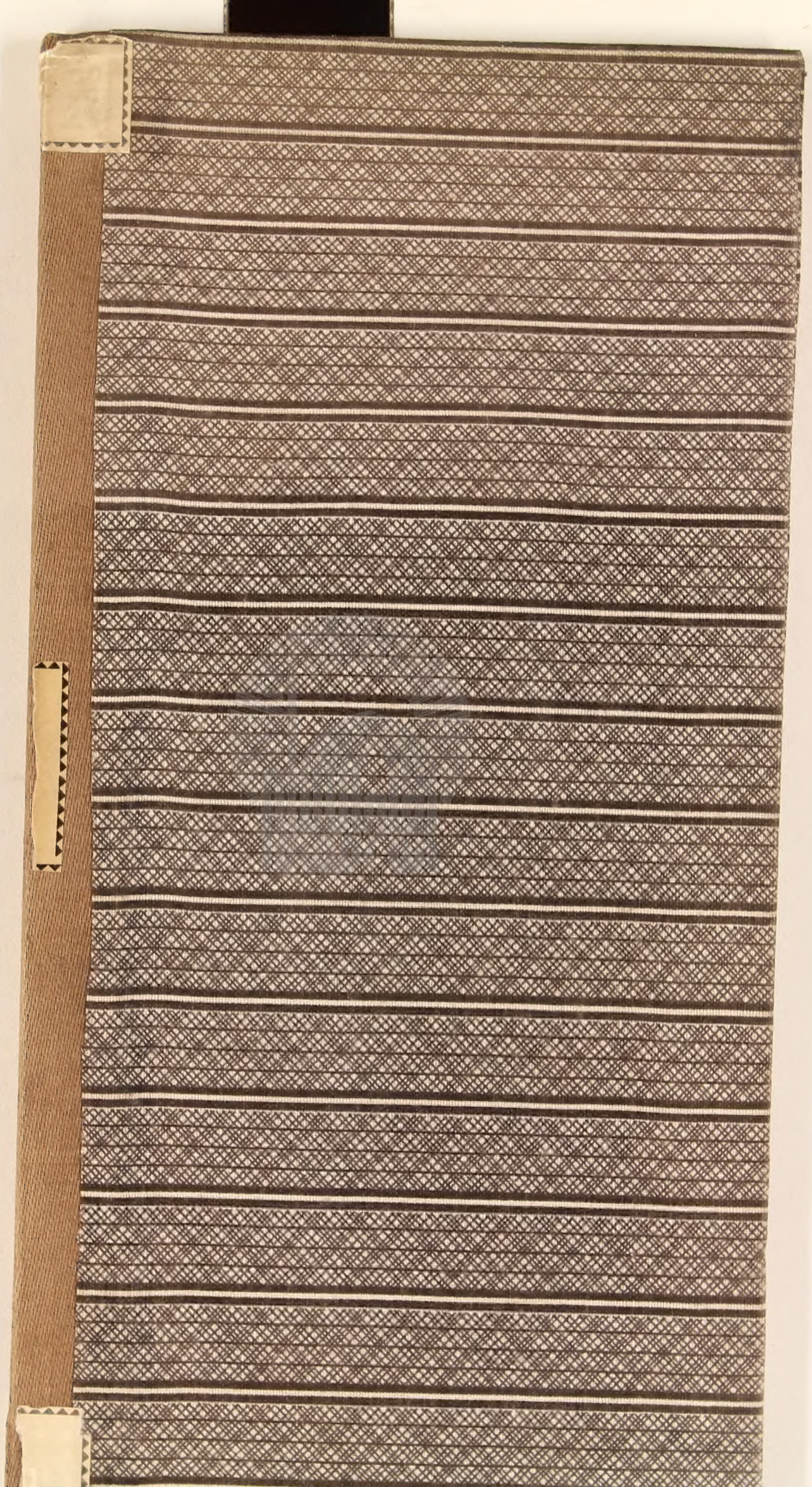

٦٧٢٠
٦٧٢٠